

"دور الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي مع الإشارة إلى مصر"

The role of the creative economy in GDP with reference to Egypt.

دكتور: عبد المهيدي محمد أحمد جوده

أستاذ مساعد الاقتصاد بالمعهد العالي للعلوم الإدارية ببني سويف

مُستخلص:

تناولت الدراسة مفهوم الاقتصاد الإبداعي، ومدى مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي ومساهمته في الصادرات، وأيضًا في تشغيل العمالة وتوفير فرص العمل، ثم تناولت أهم التحديات والمعوقات التي يمكن أن تواجه الاقتصاد الإبداعي ومتطلبات تنميته وتطويره .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الإبداعي ساهم في الناتج المحلي الإجمالي في مصر بنسبة بلغت ٠,٠٥٧ %، كما بلغ متوسط نسبة مساهمة صادرات السلع الإبداعية حوالي ١,٤٥ % من إجمالي الصادرات، وأيضًا بلغ متوسط مساهمته في العمالة حوالي ٠,٥ % من إجمالي عدد المشتغلين. وأنه توجد تحديات تواجه الاقتصاد الإبداعي، كما أن هناك متطلبات ضرورية لتعزيزه وتطويره، وأن زيادة الاستثمارات في الاقتصاد الإبداعي تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الصادرات وتوليد المزيد من فرص العمل.

لذلك توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي وتطويره من خلال دعمه وتشجيع الاستثمار فيه وتعديل التشريعات المنظمة له، والعمل على ابتكار طرق حديثة للترويج المحلي والدولي للسلع والخدمات الإبداعية والثقافية، وأيضًا ضرورة الاستفادة من التراث الحضاري والثقافي المصري العريق.

Abstract:

The study addressed the concept of the creative economy, the extent of its contribution to the gross domestic product and its contribution to exports, as well as to employing workers and providing job opportunities, then the most important challenges and obstacles that the creative economy can face and the requirements for its growth and development.

The study found that the creative economy contributed 0.057% to the gross domestic product in Egypt, and the average contribution of exports of creative goods was approximately 1.45% of total exports, and its average contribution to employment was about 0.5% of the total. The number of workers, and that there are challenges facing the creative economy, and that there are necessary requirements to strengthen and develop it, and that increasing investments in the creative economy leads to an increase in the gross domestic product, an increase in exports, and the generation of more job opportunities.

Therefore, the study recommends the need to pay attention to the creative economy and develop it by supporting it, encouraging investment in it, amending the legislation regulating it, and working to innovate modern methods for local and international promotion of creative and cultural goods and services, as well as the necessity of benefiting from the ancient Egyptian civilizational and cultural heritage.

Key words: Creativity; Creative Industries; Creative Economy; Cultural Industries; Creative Activities.

١ - المُقدِّمة:

لم يعد النمو الاقتصادي مرتبطاً فقط بعوامل الإنتاج التقليدية، بل أصبح مرتبطاً بعوامل مكتسبة تتمثل في الثقافة والابتكار والإبداع بمختلف أنواعه واستغلاله في تطوير المجال الإنتاجي والتميز فيه مما يُكسبه معارف جديدة؛ تمكنه من التحكم في بيئته وظروف العمل المتغيرة.

ونتيجة لسرعة التغيرات وتعاضم الفرص الناشئة وتزايد المنافسة والبحث عن منتجات جديدة وخدمات جديدة أصبح الاقتصاد الإبداعي من أهم الآليات التي تراهن عليها الدول لتحقيق النمو والتطور في شتى المجالات.

ويُعد الاقتصاد الإبداعي مؤشراً مهماً في قياس تقدم الدول ، وهو الركيزة الاستثمارية الأساسية التي تسهم في كسب مزايا تنافسية دائمة.

وقد جاء مصطلح الاقتصاد الإبداعي نتيجة للوعي بدور الثقافة والابتكار والإبداع في النمو الاقتصادي؛ لذلك يعد الاقتصاد الإبداعي مجالاً جديداً وخصباً من العلوم الاقتصادية التي تعمل على المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ومولداً فعلياً لفرص العمل والثروة والتواصل الثقافي والارتقاء بقيم المجتمع ، فضلاً عن أهميته في مجال استخدام القوة الناعمة في العلاقات الدولية أيضاً.

كما أنه يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور رأس المال البشري، فتفوق الدول وتميزها لم يعد مرتبطاً بما تملكه من ثروات طبيعية بقدر ارتباطه بالثقافة والابتكار والإبداع التي تتمتع وترخر بها، فالأنشطة الإبداعية تتصل بصورة لا تنفصم بالإبداع والابتكار.

٢ - إشكالية الدراسة:

تسعى الكثير من الدول إلى تطوير سياستها التنموية من خلال الإهتمام بتطوير مفهوم الاقتصاد الإبداعي؛ حيث مثّل الاقتصاد الإبداعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٢١ نحو ٤,٤% من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يُقدَّر بنحو ١ تريليون دولار مع توظيف ما يقل قليلاً عن ٤,٩ ملايين عامل لإنتاج السلع والخدمات الفنية والثقافية.

وفي المملكة المتحدة حقق قطاع الصناعات الإبداعية والثقافية عام ٢٠٢١ قيمة مضافة إجمالية تُقدَّر بنحو ١٦١ مليار دولار ، كما يعمل بهذا القطاع ٢,١ مليون عامل.

وعلى مستوى الدول العربية تتربع دولة الإمارات العربية على قائمة الدول العربية من حيث صادرات السلع الإبداعية - بحسب مؤشر الابتكار العالمي عام ٢٠٢١؛ حيث استأثرت صادراتها على نسبة ٧,٢% من إجمالي التجارة لديها، هذه النسبة وضعت دولة الإمارات في الترتيب السادس من بين ١٣٢ دولة .

وتسعى مصر إلى تطوير وتنمية الاقتصاد الإبداعي؛ لإيجاد وسائل جديدة تسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتلبي حاجات المستهلكين. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة إدراج الاقتصاد الإبداعي ضمن اهتمامات الدولة ممثلة في وزارة الثقافة؛ لتطوير هذه الصناعات من خلال استخدام التقنيات الحديثة سواءً في صناعة النشر أو تعزيز التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الصناعات الإبداعية والثقافية المختلفة، إلا أن هذا الاهتمام ما زال بعيداً كل البعد عن التطلعات التي نأمل في تحقيقها من خلال قطاع الصناعات الإبداعية والثقافية، وقد جاءت مصر عام ٢٠٢١ في الترتيب الثالث عربياً والأربعين عالمياً؛ حيث حققت صادراتها من السلع الإبداعية نسبة ١,٣% من إجمالي تجارتها، كما حقق الاقتصاد الإبداعي نسبة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بلغت ٠,٢٢% وهذا يعد رقماً متواضعاً جداً ولا يتناسب مع ما تملكه مصر من مقومات وإمكانات حضارية كبيرة.

وبناء على ذلك تتمثل إشكاليّة الدّراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل أصبح الاقتصاد الإبداعي مُكوناً مُهماً في التنافسية الاقتصادية لأي دولة؟
- ٢- إلى أي مدى يساهم الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص عمل جديدة في مصر، وتأثيره في المجالات الأخرى؟
- ٣- كيف يمكن تنمية الاقتصاد الإبداعي وتطويره في مصر؟

٣- أهمية الدّراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال إلقاء الضوء على دور الاقتصاد الإبداعي؛ كونه أداة مهمة من أدوات النمو الاقتصادي ومحركاً فعّالاً للنهوض بالواقع الاقتصادي للدول المتقدمة والنامية - ومنها مصر - على السواء، من أجل تحقيق مصدر نمو دائم.

ومن ثمّ تتطلع مصر إلى الاستفادة من الاستثمار في الاقتصاد الإبداعي ومواجهة التحديات والمعوقات التي تواجهها والتغلب عليها لتحقيق الكثير من العوائد التنموية والمكاسب التجارية والاقتصادية التي تعود على عليها بالنفع.

٤ - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ١ - مقدار مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في مصر.
- ٢ - بيان التحديات التي تواجه الاقتصاد الإبداعي ومتطلبات تنميته وتعزيزه وتطويره.

٥ - منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تعتمد على التحليل الإحصائي من خلال البيانات والمعلومات الواردة في التقارير التي تصدرها الجهات الرسمية في مصر والمؤشرات الدولية في كافة الجوانب المتعلقة بالدراسة؛ من أجل بيان دور الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي.

٦ - فرضية الدراسة: توجد الكثير من المصادر التي تساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي ومن أهمها الاقتصاد الإبداعي، فزيادة الاستثمار في الاقتصاد الإبداعي تعمل على زيادة النمو في الناتج المحلي الإجمالي؛ نتيجة زيادة المعرفة والإبداعات والابتكارات التي تنعكس على زيادة الإنتاجية وتحقيق ميزة تنافسية في إنتاج السلع والخدمات الإبداعية وتصديرها إلى الأسواق العالمية.

وتنقسم هذه الفرضية إلى عدة فرضيات فرعية على النحو الآتي:

- ١ - يؤثر الاقتصاد الإبداعي بالإيجاب على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- ٢ - يؤثر الاقتصاد الإبداعي بالإيجاب على معدل نمو الصادرات.
- ٣ - يؤثر الاقتصاد الإبداعي بالإيجاب على معدل نمو العمالة.
- ٤ - توجد تحديات تواجه الاقتصاد الإبداعي.

٧ - حدود الدراسة: يتحدد الإطار المكاني والزمني للدراسة كما يلي:

- ١ - الإطار المكاني: يتعلق بجمهورية مصر العربية.
- ٢ - الإطار الزمني: ينحصر الإطار الزمني للدراسة في الفترة من عام ٢٠١٧-٢٠٢١.

٨- الدّراسات السابقة:

نظرًا لما يهدف إليه البحث العلمي من تواصل وتراكم للجهود والخبرات العلمية السابقة؛ فإن هذا الجزء من الدّراسة يهتم بالتعرف على نتائج الدّراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث وأهم ما توصلت إليه في مجال الاقتصاد الإبداعي، وتحديد ما تضيفه الدّراسة الحالية للدّراسات السابقة، وتأتي هذه الدّراسة تكملة لدّراساتٍ سابقةٍ وهي:

١- دراسة: "عبير رفاعي، ٢٠١٨"، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن دور الصناعات الثقافية كتوجه تنموي بديل يسهم في إنتاج سلع وخدمات إبداعية تعد مصدرًا تنافسيًا في الاقتصاد الإبداعي. وخلصت الدراسة إلى أن هناك مخاطر تواجه الصناعات الثقافية من أهمها: نقص المراكز المتخصصة في هذه الصناعات، وعدم إقبال الشباب على ممارسة العمل الإبداعي، وضعف التمويل المالي، ونقص تسويق المنتجات الإبداعية. وقد أدت هذه العوامل إلى ضعف تأثير الصناعات الثقافية في بناء الاقتصاد الإبداعي في مصر^(١).

٢- دراسة: "أحمد علماوي وصفية مصطفى، ٢٠١٩" وتهدف الدراسة إلى بيان أهمية الصناعات الإبداعية في البلدان النامية والوطن العربي وتأثيرها على التنمية المحلية. وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم ثراء المنطقة العربية بالتنوع الثقافي والإبداعي إلا أن الصناعات الإبداعية فيها لا زالت تتبوأ مكانة متأخرة على المستوى العالمي ومساهمتها في التنمية المحلية^(٢).

٣- دراسة: "٢٠٢٠ Vimbai Moreblessing Matiz"، وتهدف الدراسة إلى بيان دور الصناعات الإبداعية في التنمية الاقتصادية من خلال تنمية وتدريب العامل البشري. وخلصت الدراسة إلى أن تنمية العامل البشري نهج مستدام في قطاع الصناعات

(١) د. عبير محمد عباس رفاعي: الصناعات الثقافية وبناء الاقتصاد الإبداعي: رؤية تنموية بديلة "دراسة حالة لصناعات الحرف التقليدية"، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مجلد ٧٨، عدد ١، يناير ٢٠١٨، ص ٢٣٤-٢٨٢.

(٢) د. أحمد علماوي ود. صفية مصطفى: دور الصناعات الإبداعية في توسيع نطاق مسارات التنمية المحلية، ملتقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية ٢-٣ ديسمبر ٢٠١٩، ص ٣٥٢-٣٦٢.

الإبداعية وقابل للتطبيق؛ نظرًا لأنه يسمح للأفراد باستغلال مواردهم الذاتية وإمكاناتهم من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية^(١).

٤- دراسة: "Quinn and Gasparin, 2020" وقد تناولت الدراسة تطور قطاع الصناعة الإبداعية والثقافية، وبيان دور هذا القطاع في التنمية الاقتصادية في "فيتنام". وساهمت الدراسة في طرح الأسس اللازمة لدعم وتنشيط قطاع الصناعة الإبداعية والثقافية؛ كي تتمكن "فيتنام" من تعزيز سوق هذا القطاع^(٢).

٥- دراسة: "محمد عبداللطيف، ٢٠٢١" وتهدف الدراسة إلى تقصي مفهوم الصناعات الإبداعية سعيًا للإجابة عن سؤال رئيس وهو: هل الصناعات الإبداعية أضحت مكونًا مهمًا في التنافسية الاقتصادية من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير الوظائف، وتأثيرها في المجالات الاقتصادية الأخرى؟ وتوصلت الدراسة إلى أن للصناعات الإبداعية دورًا في تكوين الأساس الاقتصادي المصري من خلال مردوداتها الاقتصادية القادرة على إعالة العاملين فيها ومن ثم تحقيق قيمة مضافة قادرة على دفع عجلة التنمية^(٣).

٦- دراسة: "H. Mallick et al. (Eds.) 2023" حيث أظهرت الدراسة أن الصناعة الثقافية والإبداعية نمت تدريجيًا وأصبحت واحدة من أهم الصناعات في الصين، ولعبت دورًا كبيرًا في تطوير صناعة الخدمات، وذلك في الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٢٠. وتوصلت الدراسة إلى أن للتوسع في الصناعة الثقافية والإبداعية تأثيرًا كبيرًا على النمو الاقتصادي لصناعة الخدمات، وازدهارها يعمل على تعزيز التنمية الاقتصادية في مقاطعة شنغهاي^(٤).

(1)Vimbai Moreblessing Matiza: African Journal of Inter/Multidisciplinary Studies Volume 2, Issue 1, 2020, pp50-61.

(2)Gasparin, M. and Quinn, M. (2021), "The INCITE model of policy development for the creative industries: the case of Vietnam", *Journal of Asian Business and Economic Studies*, Vol. 28 No. 1, pp. 31-46. Date of entry 20/9/2023, Available at: <https://doi.org/10.1108/JABES-12-2019-0125>

(٣) د. محمد إبراهيم محمد عبداللطيف: الصناعات الإبداعية ودورها في تنمية الاقتصاد المصري "مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية"، مجلد ٧، العدد ١ يونيو ٢٠٢١، ص ١٤٠-١٤١.

(4) H. Mallick et al. (Eds.): Influence of Cultural and Creative Industry Development on Economic Growth of the Tertiary Industry, ICEMCI 2022, AEBMR 231, pp.

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه يحاول الربط بين الاقتصاد الإبداعي والنتائج المحلي الإجمالي ؛ لتوضيح دور الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي وأهميته في تحسين أداء الاقتصاد الكلي.

٩- خُطّة الدّراسة:

جاءت الدراسة في مُقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول : مفهوم الاقتصاد الإبداعي.

المبحث الثاني : مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج.

المبحث الثالث : تنمية الاقتصاد الإبداعي وتطويره.

وأما الخاتمة فقد احتوت على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مفهوم الاقتصاد الإبداعي

أصبح "الاقتصاد الإبداعي" جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي خلال السنوات الماضية؛ حيث أدركت دول العالم أهمية الصناعات القائمة على المعرفة، ومنها الصناعات الإبداعية التي باتت عنصراً هاماً في اقتصاديات كثير من دول العالم من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة الميزان التجاري، وتوفير فرص العمل. وتتناول الدراسة بالتحليل تعريف الاقتصاد الإبداعي، وأبعاده، وخصائصه، ثم الاقتصاد

الإبداعي في مصر، وذلك على النحو التالي:

١- تعريف الاقتصاد الإبداعي:

ظهر مفهوم الاقتصاد الإبداعي على يد البريطاني John Hiwkins (عام ٢٠٠١) وقد جمع بين الإبداع، والملكية الفكرية، والإدارة، ورأس المال، والثروة، ضمن إطار شامل حصر نشاطاً شمل مجالات مختلفة مثل: الفنون والتعليم والتكنولوجيا. وأصبح مفهوم الاقتصاد الإبداعي متداولاً بين الدول وداخل المؤسسات الدولية الرسمية كالأمم المتحدة التي حددت المعايير التي يمكن على أساسها أن تصنف اقتصاداً ما على أنه اقتصاد إبداعي^(١).

ويختلف تعريف الاقتصاد الإبداعي بشكل كبير بين الدول والمنظمات الدولية؛ حيث عرّفت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الاقتصاد الإبداعي بأنه: الصناعة التي تحوي: النشر، الأفلام، التلفاز، الإذاعة، الإنتاج السمعي والبصري، محتويات الويب، والألعاب الإلكترونية^(٢).

كما عرّف مصرف التنمية للدول الأمريكية "الاقتصاد الإبداعي" بأنه: مجموعة الأنشطة التي تعمل على تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات إبداعية وثقافية ذات قيمة محمية بموجب حقوق الملكية الفكرية^(٣).

(1) Diana Cristina Sava: The concept of creative economy, p2. Date of entry 7/8/2023, Available at:

https://www.researchgate.net/publication/289211310_THE_CONCEPT_OF_CREATIVE_ECONOMY

(2) David, Parrish. Creative Industries definitions. Date of entry 2/9/2023, Available at: <https://www.davidparrish.com/creative-industries-definitions/>

(3) Inter-American Development Bank (2017). Public Policies for Creativity and Innovation: Promoting the Orange Economy in Latin America and the Caribbean. Inter-American Development Bank. August 2017. Date of entry 20/1/2022, Available at: <https://publications.iadb.org/publications/english/document/Public-Policies-for-Creativity>.

أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) فقد عرف "الاقتصاد الإبداعي" بأنه: مجموعة من الأنشطة القائمة على المعرفة التي تنتج سلعا ملموسة وخدمات فكرية أو فنية غير ملموسة ذات محتوى إبداعي وقيمة اقتصادية وأهداف سوقية^(١).

ويعرّف فريق من الباحثين "الاقتصاد الإبداعي" بأنه : اقتصاد المخترعين ، أصحاب الأفكار الابتكارية الخاصة ، وعلى الرغم من أنه اقتصاد جمعي كلي في إطاره العام ، إلا أن الأنشطة التي يمارسها هي جزئية في نطاقها الخاص، وأن التفاعل الحيوي بين الأجزاء بعضها البعض يؤثر إيجابياً في الكل العام المتحقق^(٢).

كما يعرفه فريق آخر بأنه: الأنشطة التي يكون مصدرها الإبداع الفردي والمهارة والموهبة، ولديها القدرة على جلب الثروة، وإيجاد فرص العمل، من خلال توليد الملكية الفكرية واستغلالها. وأنه الواجهة للإبداع والثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا، وأنه يتمثل في القدرة على إيجاد رأس المال الفكري وتعميمه، وعلى توليد الدخل وفرص العمل وعائدات التصدير، وتعزيز الاندماج الاجتماعي والتنوع الثقافي والتنمية البشرية^(٣).

مما سبق يتبين أن الاقتصاد الإبداعي اقتصاد متطور، لا يتوقف على الإنتاج؛ بل إن الإنتاج فيه دائم ومستمر، ويعتمد على حركة الفكر، وعلى نتاج هذا الفكر، ويضيف الجديد الأكثر فاعلية لعالم جديد أكثر تطوراً، وهو بذلك يُدع ويعطي إنتاجه المتطور.

٢- أبعاد الاقتصاد الإبداعي: يعمل الاقتصاد الإبداعي على الوصول إلى أصحاب المواهب الخاصة بالتطور والارتقاء، وكذلك أصحاب القدرة على تنفيذ أحلامهم وطموحاتهم الارتقائية الخاصة؛ الأمر الذي يحتاج إلى صبر وفهم وعمل جاد من أجل الوصول إلى أصحاب المواهب الإبداعية ، وتقديم الفرص المتتالية لهم، والتعريف الجيد بهم، وتطبيق مواهبهم وتنفيذ أفكارهم بشكل جيد، وهو ما يتوقف على الفهم المتبادل ما بين عمل هذا الاقتصاد، وبين أصحاب

(١) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية : توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام ٢٠٢٢، ص ١. تاريخ الدخول في ٢٠٢٣/٨/٨، متاح على موقع:

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/igo/>.

(٢) د. محسن أحمد الخضير: الاقتصاد الإبداعي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٨. وراجع

في ذلك أيضاً: A., Syahrani et al. (Eds.) 2022, The concept of creative economy development-strengthening post COVID-19 pandemic in Indonesia: Strategy and public policy management study. *Linguistics and Culture Review*, 6(S1), p. 415. Date of entry 2/7/2023, Available at: <https://doi.org/10.21744/lingcure.v6nS1.2065>

(٣) د. عبد العزيز الملحم وآخرون: الاقتصاد الإبداعي سمة رئيسة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة مكاشفات، المجلد الأول، العدد الثالث، يوليو - سبتمبر ٢٠١٨، ص ١٨.

المواهب والملكات الذين يجودون بأفكارهم المختلفة لخدمة هذا الاقتصاد في مجالات الإنتاج الفكري والخدمي والسلعي^(١).

وتتعدد جوانب وأنشطة الاقتصاد الإبداعي لتشمل تقسيمًا رباعي الأبعاد يفرق بين المنتجات الثقافية، والفنون الاستعراضية والبصرية، والوسائط السمعية والبصرية والرقمية، وخدمات التصميم والخدمات الإبداعية الأخرى.

أما البعد الأول: فيفرق في تناوله للمنتجات الثقافية بين التراث الثقافي مثل: الحرف الفنية، والتعبير عن التقاليد، والمهرجانات الثقافية، والمسارح الشعبية-، والمواقع الثقافية مثل: المواقع الأثرية والمتاحف، والمكتبات، والمعارض. وأما البعد الثاني: فيقسم المنتجات الإبداعية إلى الفنون الاستعراضية مثل: المسرح والموسيقى، والرقص، والفنون البصرية مثل: الرسم، والنحت، والتصوير. وأما البعد الثالث للمنتجات الإبداعية: فيتعلق بالوسائط السمعية، والبصرية، والرقمية، والنشر، والطباعة التي تنقسم بدورها إلى وسائط سمعية، وبصرية مثل: التلفاز، والمذياع، والسينما، والمسجلات، ووسائط النشر والطباعة مثل: الكتب، والمنشورات، ووسائل الإعلام الأخرى، والوسائط التكنولوجية مثل: المحتوى الرقمي، والبرمجيات، وألعاب الفيديو. أما البعد الأخير فيتعلق بخدمات التصميم مثل: الجرافيك، والموضة، والديكور، والمجوهرات، والخدمات الإبداعية الأخرى مثل: الإعلان، والعمارة، والخدمات الثقافية الأخرى^(٢).

وتُضيف الشركات التي تُقدّم الخدمات الإبداعية القيمة للقطاعات الأخرى مثل: المفروشات، السيارات، البناء، التجارة، البنوك وغير ذلك - من خلال توفير مدخلات إبداعية تدخل في المنتجات، وخلق علامات تجارية تكون أكثر جاذبية، وسهلة للاستخدام، وعملية ومرنة للمعاملات المصرفية^(٣).

ومن أجل قيام المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) بمهامها القانونية فإنها تقسم المنتجات الثقافية والإبداعية إلى: الإعلانات، والأفلام الروائية، والموسيقى، والفنون الاستعراضية، والنشر، والبرمجيات، والتلفاز، والمذياع، والفنون البصرية، والجرافيك، بوصفها منتجات تخضع لقواعد حقوق الملكية الفكرية^(٤).

(١) د. محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق ذكره، ص ٣٩.

(٢) د. معتز خورشيد: القوة الناعمة والصناعات الإبداعية والثقافية " المناخ العالمي وفرص مصر"، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١، ص ٧٨.

(٣) د. سلام فاضل علي: التحليل الجغرافي للصناعات الإبداعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة العميد، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٨، ص ٢١٢.

(٤) د. معتز خورشيد، مرجع سابق ذكره، ص ٧٨.

٣- خصائص الاقتصاد الإبداعي:

يتميز الاقتصاد الإبداعي بالكثير من الخصائص والسمات التي يتسم بها وتتناول الدراسة هذه الخصائص والسمات على النحو الآتي:

١ - اقتصاد إنتاجي متطور:

يتسم الاقتصاد الإبداعي بأنه اقتصاد إنتاجي متطور؛ حيث يقدم إنتاجه في الكثير من المنتجات الفكرية والخدمية والسلعية، التي تجد أسواقاً متعددة ومتكاملة وفعالة، فهو إنتاج يتصف بالجاهزية التي تعني إنتاجاً يصل لدرجة الإشباع، كما تعني إرضاءً للحاجات المختلفة لهذا الإشباع، أيضاً تعني وفراً في كمية ونوعية وتلازمية هذا الإنتاج؛ وهو الأمر الذي يعني أن يكون هذا الإنتاج فائق القيمة الإشباعية للمستهلك الذي يبحث عنه ويسعى إليه، رغباً فيه، وقادراً على استهلاكه، ودفع قيمته؛ مما يؤدي إلى أن تكون منتجات الاقتصاد الإبداعي متسمة بكونها جديدة، مستحدثة، فاعلة. وفي الوقت نفسه تتسم هذه المنتجات بفاعلية كاملة تمهد بقوة تجاه التطوير وإجراء المزيد من التحسينات. وتعد كل منها مقدمةً لعدد كبير من التطويرات والتحسينات التي تحدث بصفة مستمرة^(١).

فمنتجات الاقتصاد الإبداعي تقوم على مادة خام هي الإنتاج الفكري أو العمل الإبداعي، وعملية تحويلية تتم عبر التصنيع الذي يعتمد بالأساس على المقومات التقليدية للصناعة مثل التنظيم ورأس المال وقوة العمل ووسائل الإنتاج المتطورة. وينتج عن كل هذا عمل إبداعي في صورة جديدة؛ ثم تأتي عملية التسويق في نهاية المطاف^(٢).

٢- اقتصاد يعتمد على الملكات الفكرية والقدرات الابتكارية :

يعتمد الاقتصاد الإبداعي على الملكات الفكرية والقدرات الابتكارية؛ حيث تعمل على تحقيق منتجات غير مسبقة أكثر إشباعاً، وأكثر إمتاعاً وتطوراً، وهو اقتصاد يتطور ويضاف إليه أنشطة جديدة ابتكارية، وفعالة إلى أقصى حد، وهو ما يرتبط بالقدرات الإبداعية على رؤية الجديد والتعامل معه، سواء كان الجديد حلاً للمشاكل القائمة، أو كان اقتراباً لأوضاع مستجدة، أو كان تكاملاً مع منتجات قائمة^(٣).

(١) د. محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق ذكره، ص ٣٢.

(٢) د. عماد غازي: رؤى حول واقع ومستقبل الصناعات الإبداعية في مصر، ٢٠٢٠ ص ٤. تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/١٦، متاح على موقع:

<https://www.academia.edu/42007747/>

(٣) د. محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق ذكره، ص ٣٣.

كما يعتمد الاقتصاد الإبداعي على رأس المال الفكري أكثر من رأس المال المادي، الذي يتأثر بدوره بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتقنيات المعرفية الجديدة؛ حيث يمثل محتوى جديداً يفتح المجال للاقتصاد الإبداعي ويدفع به إلى الأمام بقوة فضلاً عن ابتكار أفكار جديدة تعمل على خفض تكاليف إنتاج السلع والخدمات الإبداعية^(١).

٣- اقتصاد يعتمد على النظم والعمليات والمؤسسات الثقافية غير النظامية :

يندرج الكثير من أنشطة الاقتصاد الإبداعي خارج النطاق المشمول بالقواعد التنظيمية والمقاييس الرسمية. وتوجد مؤسسات كثيرة تعمل بدون سجلات لأدائها. أما المؤسسات الحكومية والتجارية والمدنية (مثل: الإذاعة، والتلفاز، والمتاحف، واستديوهات الأفلام) ، التي تشكل أموراً أساسية في الاقتصاد الإبداعي، فنجدتها محدودة. ويحدد الأداء في القطاع غير النظامي شكل الاقتصاد السياسي للصناعات الإبداعية، ولا سيما بالنظر إلى محدودية قدرة الحكومات فيها على تقديم معونات وتوفير قواعد تنظيمية. إضافة إلى ذلك، فإن أطر الملكية الفكرية التي ما فتئت تؤدي دوراً أساسياً بالنسبة إلى السياسة العامة للصناعات الإبداعية في الدول المتقدمة، ليست مصممة لحماية أنواع كثيرة من المساعي الإبداعية التي لا تتسم بطابع صناعي، مثل الرقص وتصميم نقوش الأقمشة^(٢).

٤- الإنتاج والتسويق يتم فيه بشكل فوري:

إذ يكون محققاً ومنجزاً لتفاعلات الحاجة والرغبة والقدرة، في تباري واضح ومستمر، وفي تنافس فعال، قائم على عناصر الوقت والجهد والتكلفة، وقائم على القدرة غير المحدودة للتعامل الحيوي الفعال، واختراق للأسواق، وتحقيق نفاذية فورية فيها، وبشكل لا تستطيع معه القيود أن توقف التدفق المتبادل بين أطرافه، سواء كان تبادلاً إنتاجياً، أو تبادلاً للقيمة التي تتم فيه^(٣).

(١) Rasa Levickaite: four approaches to the creative economy: General overview, Business, Management and education, June 2011, p84. Date of entry 20/10/2023, Available at:

https://www.researchgate.net/publication/266280064_Four_Approaches_to_the_Creative_Economy_General_Overview

(٢) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونيسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، طبعة خاصة، ٢٠١٣، ص ٣٠. تاريخ الدخول في ٢٠٢٢/١١/١٦ متاح على موقع:

<http://academy.ssc.undp.org/creative-economy-report-2013>.

(٣) د. محسن أحمد الخضير، مرجع سابق ذكره، ص ٣٤.

ويعد التسويق (في الاقتصاد الإبداعي) ابتكاري فعال، يصنع الأسواق ويتعهد بها بالإضافة الدائمة المستمرة والمغذية، وهو ما استدعى مشاركة فعالة للاقتصاد الابتكاري بحيث وقعت بقوة فعل جديدة للاقتصاد القومي؛ نظرًا لأن المنتجات الإبداعية تعتبر مستقلة عن توقعات الأسواق بمعنى أن المنتج أو المبدع أو الفنان يعمل فرديًا دون اللجوء إلى توقعات السوق ولا يرتبط بارتفاع الطلب أو انخفاضه فيه، لكنه عمل فني إبداعي يعكس ثقافة المجتمع^(١).

كما أن الأساس الحركي للاقتصاد الإبداعي هو الزمن، فالوقت وتفاعلاته هو الذي يعطي كامل القدرة لهذا الاقتصاد، كما يعطي له الفاعلية المطلوبة له؛ حيث يتم فيه كل شيء بشكل فوري، بدون فواصل، بتفاعل كامل^(٢).

٥- اقتصاد يتجسد في مبان جامعة:

يتجسد الاقتصاد الإبداعي في مبان جامعة أو في مناطق مجمعات تحتضن أشكال العمل والفاعليات الخاصة بهذا المجال؛ فيؤدي إلى نشوء تنافس نشيط بينها يحفز الابتكار ويزيد فرص تشاطر المعلومات، كما يزيد طلبات الجملة على مخرجات محددة، ويقلل من تكاليف المعاملات. ويُعتبر أسلوب تكوين أماكن أو مناطق المجمعات - التركيز المحلي لمكان تواجد شركات تنتج مادة ما أو تقديم خدمة - وسيلةً لتزويد الصناعات أو المناطق بما يمكنها من استغلال مزاياها الطبيعية بأشكال تتيح لها الارتقاء بمستوياتها في مجالي الإبداع والتنافس^(٣).

٦- اقتصاد حركي:

تشكل السلع والخدمات الإبداعية مجموعة متباينة، وتتغير بشكل دائم ومستمر؛ نظرًا لظهور منتجات جديدة فبعض الفنانين يبدعون لأنفسهم وآخرون يستهدفون الجمهور بأوسع ما يمكن^(٤).

ومن هنا يتصف الاقتصاد الإبداعي بطبيعته الحركية، سواء في تنوعه الإنتاجي، أو في ما يقدمه، أو ما يتصل به، ويعمل فيه، وبخاصة من جانب أصحاب المواهب الإبداعية، كما أنه اقتصاد قائم عليهم وبهم؛ حيث يعمل على توظيفهم وتحقيق تطلعاتهم، وتحقيق مكانة خاصة

(١) د. بومسليمان صليحة ود. بوجمعة مهدية : ضرورة تفعيل آليات التسويق الثقافي لترقية الصناعات التقليدية والفنية كمنتجات ثقافية واقتصادية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد ٦، العدد ١، جوان ٢٠٢٣، ص ٤٨٨.

(٢) د. محسن أحمد الخضير، مرجع سابق ذكره، ص ٣٤.

(٣) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، مرجع سابق ذكره ص ٣٣.

(٤) د. بومسليمان صليحة ود. بوجمعة مهدية، مرجع سابق ذكره، ص ٤٨٧.

لهم، مع الوصول بهم إلى تحقيق قيمة مضافة فعالة، يتم الإحساس بها وجني مكاسبها المادية وغير المادية. أيضًا يُعد اقتصادًا تتدافع فيه فواعله وعوامله بشكل متزايد، وبخاصة أن حركة الأشياء العاملة فيه متوافقة، مع ارتباطاتها المتحركة، سواء بالاستجابة، أو للتوافق مع احتياجات ورغبات العملاء. ومن ثم فإن القيمة المضافة التي يحققها الاقتصاد تتسم بكونها قيمة حقيقية فعالة تعتمد على: الغنى الكثيف للمنتجات وتقديمها للأسواق، والإشباع المتنامي للحاجات والرغبات الخاصة للمستهلكين، وجني الأرباح لأصحاب رؤوس الأموال^(١).

فمنتجات الاقتصاد الإبداعي تتنوع بصورة كبيرة من حيث حجمها وتنظيمها ونشاطها الاقتصادي فهي تختلف عن الأعمال التقليدية التي تعتبر المدير المسئول عن المؤسسة هو سبب النجاح، بينما في الصناعات الإبداعية يكون النجاح بسبب المبدعين وأفراد يتمتعون بمواهب ثمينة^(٢).

٧- اقتصاد كلي وجزئي:

فهو اقتصاد كلي في نشأته، وجزئي في تركيبه، والعلاقات فيه مؤثرة ما بين الكل في إطاره العام ومنتهاه، وما بين الجزء في نطاقه الخاص وأقصاه. ومن ثم فهو يعرف بتأثيراته المتعددة التي يحدثها؛ وهو بذلك يُعد مؤثرًا في كل من: تركيب الاقتصاد القومي بشكل كبير (يجعل علاقاته متجددة وفعالة، ويجعل في الوقت نفسه ارتباطاته متكاملة ومتشابكة)، توزيعات أنشطة في إطار التشابكات التي يوجدها ويفعلها في نطاق القيمة المضافة التي يوجدها، والتوجهات العامة لأنشطته تتم في إطار الاختيار ما بين البدائل الاستثمارية التي تتم طبقًا للتوجهات العامة في هذا الاقتصاد^(٣).

ويحتاج الاقتصاد الإبداعي إلى تحقيق عوامل السوق التي تتيح له النمو والازدهار من خلال خلق عوامل الطلب وتوسيع نطاق العرض في إطار المنافسة الواسعة في هذا المجال ويتسع نطاق العرض في سوق الصناعة الإبداعية؛ حيث يؤدي التطور الجاري في الاقتصاد الإبداعي إلى خلق طلب متزايد على الصناعة الإبداعية ومخرجاتها^(٤).

(١) د. محسن أحمد الخضير، مرجع سابق ذكره، ص ٣٦.

(2) Amr H edia: Design as a creative industry achieving creative economy for developing countries, International Design Journal, Volume 5, Issue 1, p 167.

(٣) د. محسن أحمد الخضير، مرجع سابق ذكره، ص ٣٦.

(٤) د. سلام فاضل علي، مرجع سابق ذكره، ص ٢١٩.

٨- اقتصاد لحظي توافقي اتجاہي عام:

إذ توجد فيه عوامل حركية فعالة تعطي له وزنًا وقيمة ، وتضيف معه التطورات الكثير من الأشياء التي تبحث عنها المجتمعات في تطورها، وتُرصد من أجلها الجوائز والمكافآت التي تعمل على تحقيق المزيد من قوة الدفع ومن فاعلية الحركة التي توجد لها اعتبارات التواجد في عصر يتسم بالحركة السريعة. أيضًا تعطي له اعتبارات اللحظة قدرات فاعلة للتحقق؛ حيث إن اعتبارات اللحظة كثيرًا ما تؤدي إلى تفعيل الحاجة إلى الاختراع الذي يؤثر بدوره في الاقتصاد الإبداعي، ويعمل على جعل الاختراع أداة فعالة للتطوير، ويؤدي إلى الوصول إلى المخترعين والمكتشفين والباحثين، وتنمية مواهبهم من أجل الوصول إلى الأفضل^(١).

٤- الاقتصاد الإبداعي في مصر:

تحظى مصر بقدرات كثيرة تؤهلها للاضطلاع بدور ريادي على مستوى الدول العربية في مجال الاقتصاد الإبداعي بوصفه قوة تسهم في تحول مصر إلى مجتمع معرفي مبدع، ويدعم جهود التنمية المستدامة. إضافة إلى تأكيد الدور المصري في التأثير الإبداعي والثقافي على مستوى الدول العربية.

وقد أولت استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ - اهتمامًا كبيرًا بالصناعات الثقافية؛ حيث نص الهدف الأول في محور الثقافة على: " دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد"؛ وجاء في تعريف الهدف أن المقصود به " تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية والقيمة المضافة للاقتصاد المصري، بما يجعلها أساسًا لقوة مصر الناعمة إقليميًا ودوليًا"^(٢).

وتمتلك مصر رصيدًا كبيرًا من الخبرات المتراكمة في مجال الإنتاج الإبداعي والثقافي أعطتها ميزة تنافسية بين دول الإقليم، وساعدها من جهة على ترويج نموذج ثقافي عربي وحد شعوب المنطقة سياسيًا ووجدانيًا، ومن جهة أخرى أفرد لها دون منازع ولمدة طويلة مكان الصدارة في إنتاج وتسويق وتصنيع مصادر الثقافة المصرية المتنوعة، مثل: السينما، والكتاب، والمسرح، والفنون الشعبية وغير ذلك^(٣).

(١) د. محسن أحمد الخضيرى، مرجع سابق ذكره، ص ٣٤.

(٢) د. عماد أبو غازي: الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١، ص ٨٣.

(٣) أ. أسماء فؤاد: صناعة السينما المصرية : طريق القوة الناعمة نحو التنمية المستدامة، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١، ص ١٢٥.

وقد عرفت مصر معظم الصناعات الإبداعية والثقافية في فترة قريبة من ظهورها عالمياً خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، كما تفاعل مع مجال الصناعات الإبداعية مجال التراث الثقافي بشقيه: التراث المادي الذي تخلف عن عصور الحضارة المصرية المختلفة؛ والفنون والحرف التراثية؛ فكلاهما استفاد من التطورات التي جاءت بها الثورات التقنية في القرنين الأخيرين، وكلاهما شكّل رافداً مهماً للصناعات الإبداعية، التي بدورها شكلت جزءاً مهماً من الاقتصاد في مصر^(١).

وهناك ثلاث فئات رئيسة من مقدمي الخدمات في مجال الاقتصاد الإبداعي في مصر، وهي:

أولاً: القطاع الحكومي، مثل: دار الكتب، أو دار الأوبرا، ويغلب عليها طابع الأداء الحكومي، ويتم تمويله من الحكومة، وتكون مهمته الأساسية هي المهمة المجتمعية، ويلعب دور المشرّع أو الجهة الإدارية المنوط بها القيام بالرقابة والتنظيم بموجب القانون. وأغلب مؤسسات تعليم الفنون هي مؤسسات حكومية. ثانياً: القطاع الأهلي، وهي النقابات والاتحادات، مثل اتحاد الكتاب ونقابة الفنون الجميلة، وكلاهما يقدم الأنشطة الفنية ويشارك مع وزارة الثقافة في تنظيم وإدارة الكثير من الفعاليات والمهرجانات، مثل مهرجان القاهرة السينمائي، أو مع المنظمات غير الحكومية الأخرى غير الهادفة للربح. ثالثاً: القطاع الخاص، وهي الشركات الخاصة التي تهدف للربح من حيث طبيعة الشكل القانوني، وتشمل شركات ووكالات التصميم، ووكالات الإعلان، ودور النشر، وشركات الإنتاج والتوزيع السينمائي، وشركات الترفيه، أو شركات تنظيم الفعاليات والمؤتمرات^(٢).

(١) د. عماد أبو غازي، مرجع سابق ذكره، ص ٨٤.

(٢) أ. محمد عبد الدايم: الصناعات الثقافية في مصر، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١، ص ١١١.

المبحث الثاني

مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي

تأتي أهمية الاقتصاد الإبداعي كمفتاح لثروة الأمم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي؛ حيث تعد تجارة الصناعات الإبداعية والثقافية من أكثر القطاعات ديناميكية في التجارة العالمية حتى أضحت تتصدر المشهد في التجارة العالمية.

وتتناول الدراسة بالشرح والتحليل أهمية وحجم الاقتصاد الإبداعي ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وذلك على النحو الآتي:

أولاً : مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي العالمي والعربي

يُعد قطاع الاقتصاد الإبداعي أحد أسرع القطاعات الاقتصادية نموًا في العالم - بمتوسط ٧,٣٤% -؛ حيث ارتفع معدل النمو من ٢٠٨ مليار دولار عام ٢٠٠٣ إلى ٥٠٩ مليار دولار عام ٢٠١٥^(١).

ووطبقاً لتقديرات الأنكثاد تولد صناعات الاقتصاد الإبداعي عائدات سنوية تزيد على ٢ تريليون دولار، بالإضافة إلى ذلك، توفر الصناعات الثقافية والإبداعية ٦,٢% من جميع فرص العمل، كما تولد الصناعات الثقافية والإبداعية ما يقرب من ٥٠ مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم، وأيضاً تشكل السلع الإبداعية ٣% والخدمات الإبداعية ٢١% من إجمالي صادرات السلع والخدمات عام ٢٠٢٠. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد الإبداعي بنسبة ٤٠% بحلول عام ٢٠٣٠^(٢).

وتُعد القيمة الاقتصادية للاقتصاد الإبداعي ونسبة مساهمته في الناتج القومي للدول مؤشراً رئيساً على الاهتمام والعناية التي توليها الدول بهذا القطاع، وهو أمر يرتبط بعوامل مختلفة مثل: المنظومة التشريعية المتعلقة بالتسهيلات الاقتصادية والضريبية، وحقوق الملكية الفكرية، وسياسات الاحتكار، وعوامل أخرى^(٣).

(١) أ. محمد عبد الدايم، مرجع سابق ذكره، ص ١١٥.

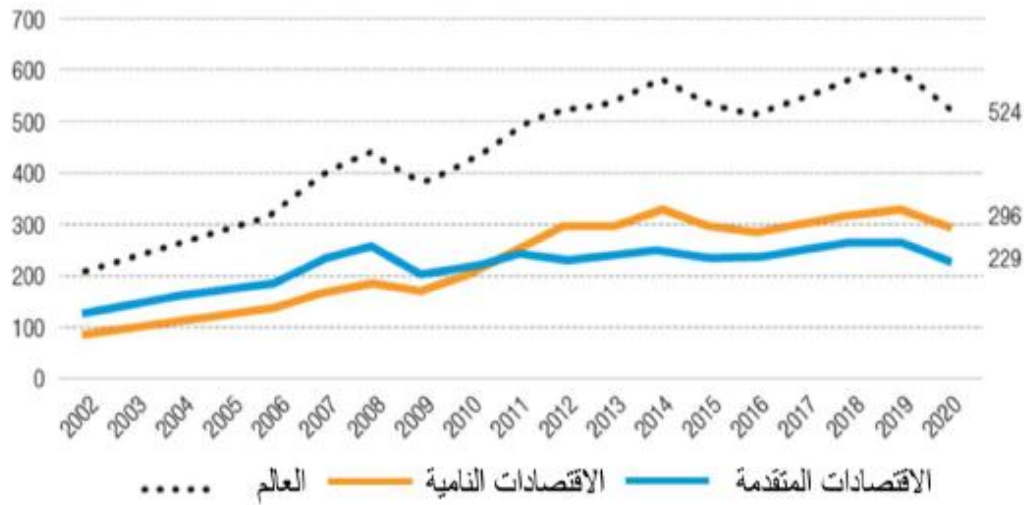
(2) UNESCO (2022). Re-shaping policies for creativity: Addressing culture as a global public good. Date of entry 1/7/2023 Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380474>

(٣) أ. مروة حلمي: آليات حماية الصناعات الثقافية والإبداعية على المستوى الدولي والإقليمي: أزمة كوفيد-١٩ نموذجاً، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١، ص ٩٧.

وبالنسبة للسلع الإبداعية، تصدر الاقتصادات النامية سلعًا إبداعية أكثر من الدول المتقدمة؛ إذ يستحوذ أكثر من عشر دول مصدريين على ٦٨,٢% من صادرات السلع الإبداعية، وبلغ حجم صادرات السلع الإبداعية عام ٢٠٢٠ نحو ٥٢٤ مليار دولار، منها ٢٩٦ مليار دولار تخص الدول النامية، أما الدول المتقدمة فيتمثل نصيبها في ٢٢٩ مليار دولار^(١).

شكل رقم (١)

تطور صادرات السلع الإبداعية من الاقتصادات النامية والمتقدمة خلال الفترة من (٢٠٠٢-٢٠٢٠). القيمة بالمليار دولار



المصدر: Unctad, 2022, "Creative economy outlook 2022, p35. Date of : entry1/7/2023, Available at: https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_en.pdf."

وقد تصدرت الصين قائمة الدول المصدرة للمنتجات الثقافية والإبداعية؛ حيث بلغت صادراتها ما يقرب من ١٣٧ مليار دولار عام ٢٠١٨، بارتفاع بلغ نسبته ٨,٣% عن عام ٢٠١٧^(٢).

وفي عام ٢٠٢٠ بلغت صادرات الصين من السلع الإبداعية نحو ١٦٩ مليار دولار بما يعادل ٦,٥ من إجمالي صادرات البلاد ويمثل ذلك نحو ٣٢% من الصادرات العالمية من

(١) مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: الابتكار والإبداع ركيزتان لنهضة الأمم، سلسلة تقارير معلوماتية، العدد ١٥، أبريل ٢٠٢٣، ص ٢٤.

(٢) أ. أسماء فؤاد، مرجع سابق ذكره، ص ١٢٦.

السلع الإبداعية. أما الخدمات الإبداعية فقد بلغ حجم صادراتها في نفس العام نحو ٥٩ مليار دولار^(١).

وبزيد معدل الزيادة السنوية في الدخل الخاص بالاقتصاد الإبداعي بمعدل ٢٠% سنوياً، ومن حيث القيمة المضافة للمؤسسات الكبرى والصناعات الإبداعية والثقافية المرتبطة بها بلغ عدد المؤسسات الثقافية والمؤسسات ذات الصلة ٥٩٠٠٠ مؤسسة بحلول النصف الأول من عام ٢٠٢٠، كما أسهمت الزيادة الكبيرة للمؤسسات المتميزة بزيادة واضحة في معدل مساهمة الصناعات الثقافية والإبداعية من إجمالي الناتج المحلي في الفترة من ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٨؛ حيث زادت القيمة المضافة للصناعات الثقافية والإبداعية من ٢٠٧ تريليون يوان إلى ٤٠١ تريليون يوان، بزيادة تقارب ٥٠%^(٢).

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد مثّل الاقتصاد الإبداعي في عام ٢٠٢١ نحو ٤,٤% من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يُقدَّر بنحو ١ تريليون دولار مع توظيف ما يقل قليلاً عن ٤,٩ ملايين عامل لإنتاج السلع والخدمات الفنية والثقافية. وبلغ حجم صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السلع الإبداعية في عام ٢٠٢٠ نحو ٣٢ مليار دولار، أي نحو ٢,٣% من إجمالي صادرات البلاد، ويمثّل ذلك نحو ٦,٢% من الصادرات العالمية من السلع الإبداعية، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية ثاني أكبر مصدري السلع الإبداعية في عام ٢٠٢٠ بعد الصين. أما الخدمات الإبداعية فقد بلغت قيمتها نحو ٨٢,٣% من إجمالي الصادرات على مستوى العالم عام ٢٠٢٠، وكان حجم صادرات الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٢٠ أيضاً نحو ٢٠٦ مليار دولار (شكل رقم ٢) متصدرة قائمة الدول المصدرة، تليها أيرلندا ١٧٤ مليار دولار، وألمانيا ٧٥ مليار دولار، والصين ٥٩ مليار دولار والمملكة المتحدة ٥٧ مليار دولار^(٣).

(١) أ. سماء المنياوي: أبرز مؤشرات الاقتصاد الإبداعي عالمياً. تاريخ الدخول ٨/٧/ ٢٠٢٣ متاح على موقع :

<https://www.maspero.eg/economy/>

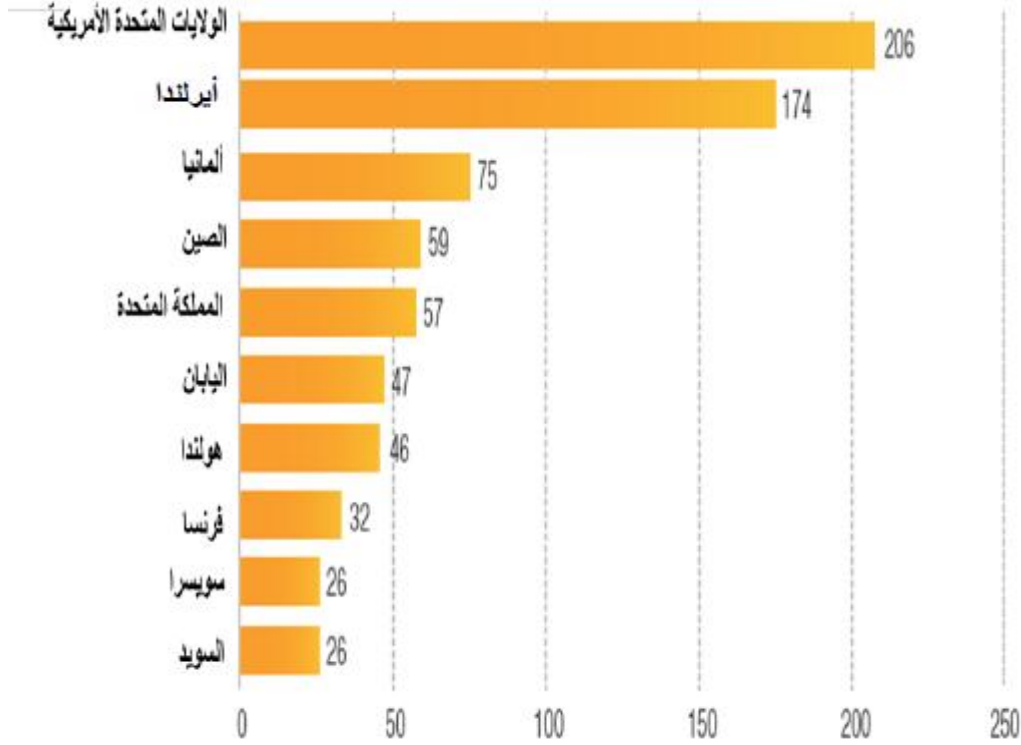
(٢) أ. أسماء فؤاد، مرجع سابق ذكره، ص ١٢٦.

(٣) أ. سماء المنياوي، مرجع سابق ذكره.

شكل رقم (٢)

يوضح أكبر عشر دول مصدرة للخدمات الإبداعية عام ٢٠٢٠

مليار دولار أمريكي



المصدر: Unctad, 2022, "Creative economy outlook 2022" op, cit. p51..

وفي المملكة المتحدة قُدِّرت القيمة المضافة للصناعات الإبداعية عام ٢٠١٥ بنحو ٤٢ مليار دولار، كما ارتفع معدل النمو السنوي للصناعات الإبداعية بنسبة ٥٣,١% في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧^(١)، أما في عام ٢٠٢١ حقق قطاع الصناعات الإبداعية والثقافية قيمة مضافة إجمالية تُقدَّر بنحو ١٦١ مليار دولار، كما يعمل بهذا القطاع ٢,١ مليون عامل^(٢).

(1) Rocks, Christopher. (2017, July). London's Creative Industries. London: Greater

London Authority Date of entry 15/1/2022. Available at:

<<https://www.london.gov.uk/what-we-do/business-and-economy/londons-creative-industries-2017-update>>

(٢) القمة العالمية للحكومات ٢٠٢٢: السبيل إلى إحياء القطاعات الإبداعية والثقافية من جديد بعد الجائحة،

ص ١٨. تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٠/١ متاح على موقع:

<https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default->

[_re_٧٠٩٧٧٧٢/how-to-revive-the-post_ar.pdf?sfvrsn=٢٠٢٢source/publication/](https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-)

وأما على مستوى الدول العربية- وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، والشكل رقم (٣)؛ فقد حققت صادراتها من السلع الإبداعية نسبة ١٣,٨% من إجمالي تجارتها، استحوذت دولة الإمارات العربية منفردة على نسبة ٥٠% منها؛ وبذلك تتربع دولة الإمارات العربية على قائمة الدول العربية من حيث صادرات السلع الإبداعية - بحسب مؤشر الابتكار العالمي عام ٢٠٢١؛ حيث استأثرت صادراتها على نسبة ٧,٢% من إجمالي التجارة لديها، هذه النسبة وضعت دولة الإمارات في الترتيب السادس من بين ١٣٢ دولة ، تلتها في الترتيب عربيًا دولة تونس حيث حققت صادراتها من السلع الإبداعية نسبة ٢% من إجمالي تجارتها وهذه النسبة وضعت تونس في الترتيب ال ٣٠ عالميًا، وجاءت مصر في الترتيب الثالث عربيًا والأربعين عالميًا؛ حيث حققت صادراتها من السلع الإبداعية أيضًا نسبة ١,٣% من إجمالي تجارتها، أما باقي الدول العربية فقد تراوحت نسبة صادراتها من السلع الإبداعية ما بين (٠,٠ - ٠,٩%) من إجمالي التجارة لديها، وكانت أعلاها الأردن ٠,٩%، والبحرين ٠,٨% ليحتلا المركز الرابع والخامس عربيًا، والمركز رقم ٤٦ و ٥٠ عالميًا، ثم دولة لبنان وعمان بنسبة ٠,٦% و ٠,٤% على التوالي، واستحوذت صادرات السلع الإبداعية في كل من السعودية وقطر على نسبة ٠,٢% و ٠,١%، وتزليت القائمة عربيًا وعالميًا كل من الجزائر واليمن.

جدول رقم (١) يوضح ترتيب الدول العربية حسب مؤشر الابتكار العالمي ٢٠٢١

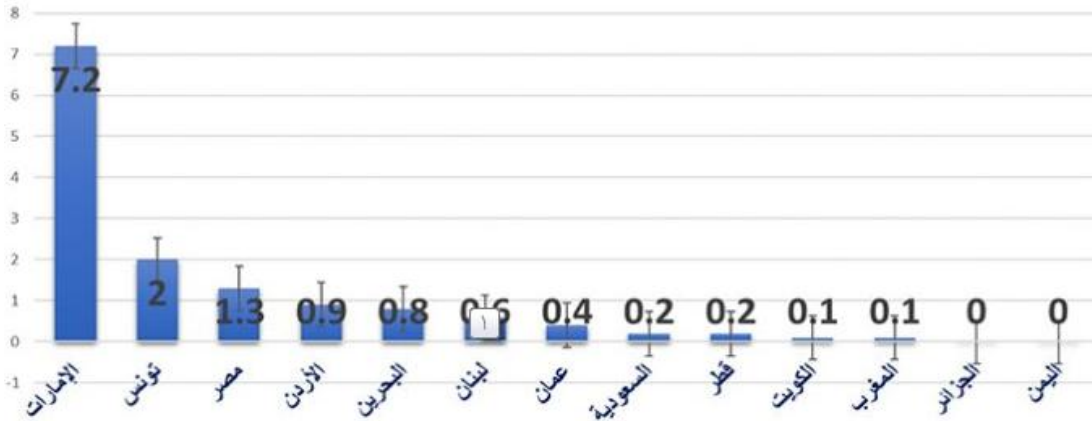
القيمة بالمليون دولار

الدول العربية	الترتيب عربيا	الترتيب عالميا	نسبة صادرات السلع الإبداعية من تجارتها%
الإمارات	١	٦	٧,٢
تونس	٢	٣٠	٢
مصر	٣	٤٠	١,٣
الأردن	٤	٤٦	٠,٩
البحرين	٥	٥٠	٠,٨
لبنان	٦	٦٠	٠,٦
عمان	٧	٦٥	٠,٤
السعودية	٨	٨١	٠,٢
قطر	٩	٨٢	٠,٢

المصدر : Wipo:Global innovation index,2021,Edition14.Date of entry 15/7/2023
Available at: <https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4560>

شكل رقم (٣)

نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي التجارة للدول العربية - مؤشر الابتكار العالمي
٢٠٢١



المصدر: <https://josor.org/13-8> تاريخ الدخول في ٢٠٢٣/١٠/٥

ثانيا : مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في مصر

تشكل الصناعات الإبداعية رافداً مهماً في الاقتصاد المصري؛ حيث تسهم بنحو مليار وربع المليار دولار من إجمالي الصادرات المصرية، وفقاً لتقرير UNCTAD الصادر عام ٢٠١٨.

وتسعى مصر إلى زيادة الاستثمارات في هذا القطاع، عبر طرح مشروعات جديدة. وتهدف إلى خلق بيئة محفزة لرواد الأعمال والمبدعين المصريين والأجانب، تمكنهم من تطوير منتجاتهم وعلاماتهم التجارية، حتى يتمكنوا من الوصول والمنافسة بها في الأسواق العالمية . وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن مصر تتمتع بتراث ثقافي كبير؛ نظراً لأنها تستضيف ستة مواقع للتراث العالمي "اليونسكو" بما في ذلك أهرامات الجيزة. وأشارت الدراسة إلى أن قطاع الحرف اليدوية من أكثر الصناعات الواعدة في مصر؛ حيث بلغ صادرات هذه الصناعة ٤٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٨، كما أنها تتميز بالعمالة الكثيفة^(١).

(1)Rym and Yeganeh: Cultural and creative industries in Egypt ,Lebanonand,Tunisia: The role of theeu in building an enabling environment for the emergence of a regional creative hub, EMEA Policy Paper, Under investmed .4.p,5.Date of entry 11/9/2023,Available at:

وتتناول الدراسة مدى مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في مصر على النحو الآتي:

أولاً: القيمة المضافة

وتتمثل القيمة المضافة لعناصر الاقتصاد الإبداعي على النحو الآتي:

١- القيمة المضافة للصحف:

جدول رقم (٢)

القيمة المضافة للصحف في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلف جنيه

السنة	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
٢٠١٧	٢٠٤٥٩٥٢	٥٦٤٤٨٦	١٤٨١٤٦٦
٢٠١٨	٩٠٥٧٨١	٧٩٢١٠٩	١١٣٦٧٢
٢٠١٩	٣١٤٣١٧	٦٢٦٤٩٩	(٣١٢١٨٢) ^(١)
٢٠٢٠	٣٣٢٢٥٥	٤٧٨٣٧٦	(١٤٦١٢١)
٢٠٢١	٢٤٤٠٥٨	٣٦٨١٨١	(١٢٤١٢٣)

المصدر: العمود الأول والثاني من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة، العمود الثاني تم حسابه بمعرفة الباحث.

https://euromedeconomists.org/wpcontent/uploads/2023/07/Policy_paper_CCI_compressed.pdf

(١) الأرقام التي بين قوسين تعني أنها بالسالب.

٢- القيمة المضافة لإنتاج وتوزيع الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو:

جدول رقم (٣)

القيمة المضافة لإنتاج وتوزيع الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو بالقطاع الخاص في الفترة من

(٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

السنة	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
٢٠١٧	١٤٨٩٨٩	١٤٢٦٣	١٣٤٧٢٦
٢٠١٨	٢٠٣٦٠٨	٨٢٢٨١	١٢١٣٢٧
٢٠١٩	٢٦٩٢٨٢	١٥٥٣١	٢٥٣٧٥١
٢٠٢٠	٩٧١٦٥	١١٦٢٣	٨٥٥٤٢
٢٠٢١	٥٠٩٧٣	١٢٨٤٥٨	(٧٧٤٨٥)

المصدر: العمود الأول والثاني من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية

للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة، العمود الثاني تم حسابه بمعرفة الباحث.

٣- القيمة المضافة لدور العرض السينمائي:

جدول رقم (٤)

القيمة المضافة لدور العرض السينمائي والقاعات والمقاعد بالقطاع الخاص في الفترة من

(٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

السنة	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
٢٠١٧	٥٤٠١٩٨	٣٠٨٧١	٥٠٩٣٢٧
٢٠١٨	٤٦٠٠٥٠	٥٣٤٠٣	٤٠٦٦٤٧
٢٠١٩	٧٩٧٨٩٥	١٤٦٦٠٤	٦٥١٢٩١
٢٠٢٠	٤٢٠١٦٠	٨٧٧٤٢	٣٣٢٤١٨
٢٠٢١	٢٦٢٦٣٣	٦٠٦٩١	٢٠١٩٤٢

المصدر: العمود الأول والثاني من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات

الثقافية، سنوات مختلفة، العمود الثاني تم حسابه بمعرفة الباحث.

جدول رقم (٥)

قيمة إيرادات دور العرض السينمائي والقاعات والمقاعد الحكومي والاعمال العام في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلف جنيه

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
قيمة الإيرادات	٤٤٨٧	٣٦٩٧	٧٥٢٧	٢٥٦٩	١٦٤٧٨١

المصدر: تم حسابه بمعرفة الباحث اعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة.

٤- القيمة المضافة للمسارح:

جدول رقم (٦)

القيمة المضافة لدور المسارح بالقطاع الخاص في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلف جنيه

السنة	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
٢٠١٧	١٧٣٥	١٩٥	١٥٤٠
٢٠١٨	٢٨٦	١٩٣	٩٣
٢٠١٩	١٥٨٤	١١٣	١٤٧١
٢٠٢٠	٢٠٠	٢٩	١٧١
٢٠٢١	٣٥١٠	١٧١	٣٣٣٩

المصدر: العمود الأول والثاني من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة، العمود الثاني تم حسابه بمعرفة الباحث.

جدول رقم (٧)

قيمة إيرادات دور المسارح والمقاعد والفرق المسرحية الوطنية والعروض في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
قيمة الإيرادات	٥٢٢٢٥	٥١٦٦٥	٦٩٠٣٢	٣٢٤٩٤	٥٦٥٨٢

المصدر: تم حسابه بمعرفة الباحث اعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة.

٥- إيرادات دور المتاحف وحدائق الحيوان والاسماك والنباتات:

جدول رقم (٨)

قيمة إيرادات دور المتاحف وحدائق الحيوان والاسماك والنباتات في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
قيمة الإيرادات	٢٦٢٩٣٥	٣٧٦٧٥٩	٤١٠٨٥٦	١٥٧٧٠١	٢٧٠١٣٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة.

٦- إيرادات دور المناطق الأثرية الإسلامية والقبطية والفرعونية

جدول رقم (٩)

قيمة إيرادات دور المناطق الأثرية الإسلامية والقبطية والفرعونية في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
قيمة الإيرادات	٢٧٣٢٤٥	٩٥٨٧٩٨	٧٣٤٤٢٣	٢٥٢٤٧٩	٣٦٩٢٠٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة.

٧- إيرادات المحميات الطبيعية:

جدول رقم (١٠)

قيمة إيرادات المحميات الطبيعية في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه.

السنة	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
قيمة الإيرادات	١٤٢٥٠	١٤٢٥٠	٣٩٣٧٢	١٦٢٧٩	٥٥١٤٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة.

جدول رقم (١١)

تجميعي يبين تطور القيمة المضافة لعناصر الاقتصاد الإبداعي في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

القيمة بالآلاف جنيه

٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	بيان بالقيمة المضافة لعناصر الاقتصاد الإبداعي
(١٢٤١٢٣)	(١٤٦١٢١)	(٣١٢١٨٢)	١١٣٦٧٢	١٤٨١٤٦٦	١- الصحف
(٧٧٤٨٥)	٨٥٥٤٢	٢٥٣٧٥١	١٢١٣٢٧	١٣٤٧٢٦	٢- إنتاج وتوزيع الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو
٢٠١٩٤٢	٣٣٢٤١٨	٦٥١٢٩١	٤٠٦٦٤٧	٥٠٩٣٢٧	٣- دور العرض السينمائي والقاعات والمقاع بالقطاع الخاص
١٦٤٧٨١	٢٥٦٩	٧٥٢٧	٣٦٩٧	٤٤٨٧	٤- دور العرض السينمائي والقاعات والمقاع الحكومي والأعمال العام
٣٣٣٩	١٧١	١٤٧١	٩٣	١٥٤٠	٥- دور المسارح بالقطاع الخاص
٥٦٥٨٢	٣٢٤٩٤	٦٩٠٣٢	٥١٦٦٥	٥٢٢٢٥	٦- دور المسارح والمقاع والفرق المسرحية الوطنية والعروض
٢٧٠١٣٧	١٥٧٧٠١	٤١٠٨٥٦	٣٧٦٧٥٩	٢٦٢٩٣٥	٧- دور المتاحف وحدائق الحيوان والأسماك والنباتات
٣٦٩٢٠٤	٢٥٢٤٧٩	٧٣٤٤٢٣	٩٥٨٧٩٨	٢٧٣٢٤٥	٨- دور المناطق الأثرية الإسلامية والقبطية والفرعونية
٥٥١٤٣	١٦٢٧٩	٣٩٣٧٢	١٤٢٥٠	١٤٢٥٠	٩- المحميات الطبيعية
٩١٩٥٢٠	٧٣٣٥٣٢	١٨٥٥٥٤١	٢٠٤٦٩٠٨	٢٧٣٤٢٠١	الإجمالي

المصدر: الجداول السابقة.

خامسا:المساهمة الكلية في الناتج:

بالنظر إلى الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٤)؛ يتضح أنه نتيجة زيادة الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي لما له من تأثير في إضافة فرص عمل جديدة وزيادة في مستويات الدخل ؛ حيث ساهم الاقتصاد الإبداعي في عام ٢٠١٧ بنسبة ٠,١٤ % من الناتج المحلي الإجمالي وتعد

أعلى نسبة مساهمة في فترة الدراسة، أما عام ٢٠١٨ فقد ساهم بنسبة ٠,٠٥٦% من الناتج المحلي الإجمالي، وأما في عام ٢٠١٩ فقد ساهم بنسبة ٠,٠٤٨% من الناتج المحلي الإجمالي وهي نسبة أقل من العام السابق، وفي عام ٢٠٢٠ انخفضت نسبة مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي حيث وصلت إلى ٠,٠١٨% ، أما في عام ٢٠٢١ فقد ارتفعت نسبة المساهمة إلى ٠,٠٢٢% عن عام ٢٠٢٠ وهو إرتفاع طفيف. وأما خلال فترة الدراسة، فقد بلغ متوسط مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٠,٠٥٧% تقريباً وهي نسبة تُعد ضعيفة.

جدول رقم (١٢)

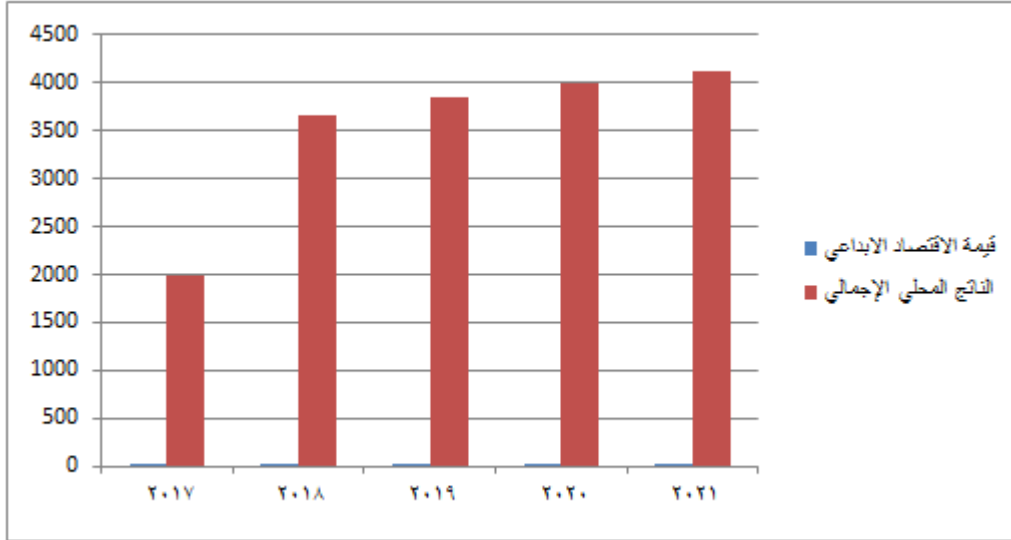
مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من (٢٠١٨-٢٠٢١).
القيمة بالمليار جنيه.

السنة	قيمة الاقتصاد الإبداعي	الناتج المحلي الإجمالي	نسبة المساهمة %
٢٠١٧	٢,٧٣٤٢٠١	١٩٩٨,٣	٠,١٤
٢٠١٨	٢,٠٤٦٩٠٨	٣٦٥٤,٤	٠,٠٥٦
٢٠١٩	١,٨٥٥٥٤١	٣٨٥٧,٥	٠,٠٤٨
٢٠٢٠	٠,٧٣٣٥٣٢	٣٩٩٥,٢	٠,٠١٨
٢٠٢١	٠,٩١٩٥٢٠	٤١٢٨,١	٠,٠٢٢

المصدر: العمود الأول من الجداول السابقة، العمود الثاني من بيانات التقرير السنوي للبنك المركزي المصري، سنوات مختلفة، العمود الثالث تم حسابه بمعرفة الباحث.

شكل رقم (٤)

مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).



المصدر: الجدول رقم (١٢).

٢-الصادرات:

وفيما يتعلق بنسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي الصادرات في مصر فقد ساهم الاقتصاد الإبداعي في هذا القطاع.

وبالنظر إلى الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (٥)، نجد أنه في عام ٢٠١٧ حققت مصر قيمة صادرات من السلع الإبداعية يقدر بـ ٨٩٣٠ مليون جنيه بنسبة ١,٩% من إجمالي الصادرات ، وفي عام ٢٠١٨ زادت قيمة صادرات السلع الإبداعية وكانت ١٠٤٧٦,٦٨ مليون جنيه بنسبة ٢% من إجمالي الصادرات وهي أعلى نسبة في فترة الدراسة، أما في عام ٢٠١٩ وعام ٢٠٢٠ فقد انخفضت النسبة إلى ١,١% و ٠,٩% على التوالي وذلك بسبب كوفيد ١٩) لتأثر الاقتصاد الإبداعي بشكل كبير بجائحة كوفيد ١٩؛ حيث تم إغلاق الكثير من الوجهات ، وخسر الكثير من المبدعين مصدر دخلهم)، ثم زادت هذه النسبة في عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ لتصل إلى ١,٣% و ١,٤% على التوالي من إجمالي الصادرات، وارتفع ترتيب مصر؛ حيث وصل ٣٧ نقطة.

وأما خلال فترة الدراسة فقد بلغ متوسط نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي الصادرات حوالي ١,٤٥% تقريباً، وهي تعد نسبة ضعيفة.

جدول رقم (١٣)

تطور نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي الصادرات في مصر في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢٢).
القيمة بالمليون جنيه

السنة	إجمالي قيمة الصادرات	قيمة صادرات السلع الإبداعية	نسبة صادرات السلع الإبداعية % من إجمالي الصادرات	ترتيب مصر في مؤشر التنافسية لنسبة صادرات السلع الإبداعية
٢٠١٧	٤٦٩٩٩٨	٨٩٢٩,٩٦٢	١,٩	٣٩
٢٠١٨	٥٢٣٨٣٤	١٠٤٧٦,٦٨	٢	٢٨
٢٠١٩	٥١٧٠١٧	٥٦٨٧,١٨٧	١,١	٤١
٢٠٢٠	٤٦٤٩٨٢	٤١٨٤,٨٣٨	٠,٩	٤٥
٢٠٢١	٦٨٢٩٠٥	٨٨٧٧,٧٦٥	١,٣	٤٠
٢٠٢٢	٩٧٩٠٧٤	١٣٧٠٧,٠٣٦	١,٤	٣٧

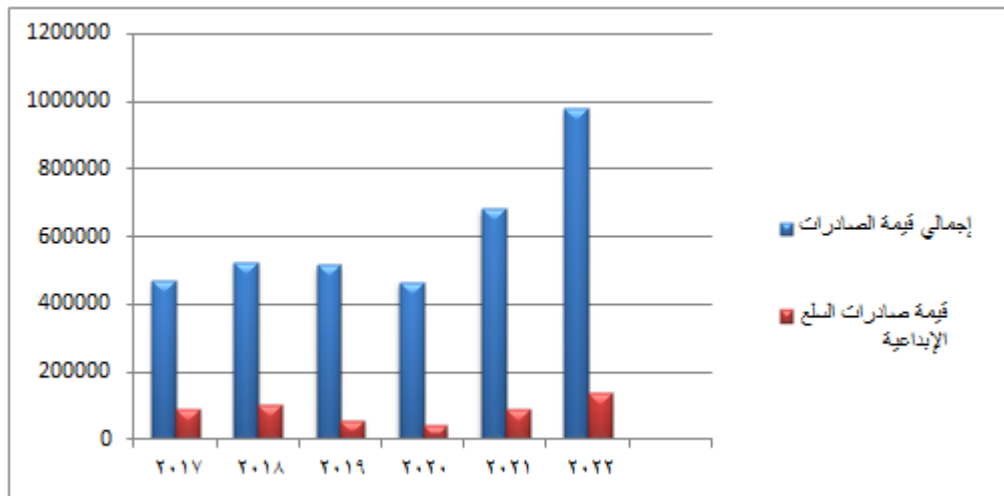
المصدر: Wipo:Global innovation index,2022,-2017.Date of entry,1/8/2023

Available on the <https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4560>

شكل رقم (٥)

تطور نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي الصادرات في مصر في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢٢)

(٢٠٢٢)



المصدر: الجدول رقم (١٣).

٣-العمالة:

يساهم الاقتصاد الإبداعي في إيجاد عوائد مباشرة على عنصر العمل، وذلك عن طريق توليد فرص عمل جديدة؛ الأمر الذي يعني انخفاض معدل البطالة.

وبالنظر إلى الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (٦)، نجد أنه في عام ٢٠١٧ ساهم الاقتصاد الإبداعي في العمالة بنسبة ٠,٤٧% من إجمالي عدد المشتغلين، وفي عام ٢٠١٨ زادت هذه النسبة لتصل إلى ٠,٥٦%، ثم قلّت هذه النسبة في عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ لتصل إلى ٠,٤٤%؛ بسبب جائحة كورونا، ثم ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٠,٥٣% وتعاود الارتفاع مرة أخرى.

وأما على مستوى فترة الدراسة فقد ساهم الاقتصاد الإبداعي في العمالة بمتوسط نسبة بلغت ٠,٥% من إجمالي عدد المشتغلين

جدول (١٤)

مساهمة الاقتصاد الإبداعي في العمالة في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١).

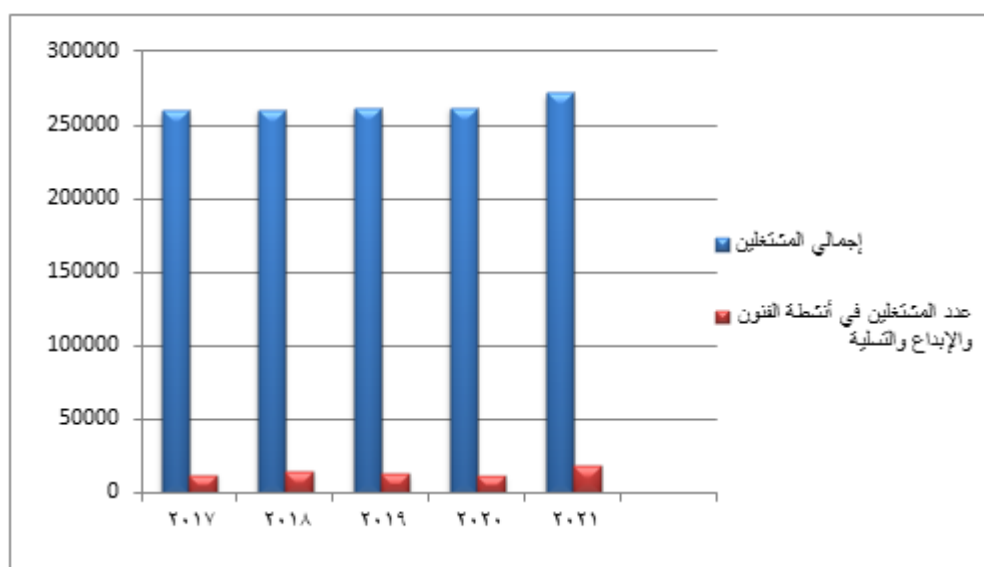
العدد بالمئات

السنة	إجمالي المشتغلين	عدد المشتغلين في أنشطة الفنون والإبداع والتسلية	نسبة العمالة في أنشطة الفنون والإبداع والتسلية إلى إجمالي العمالة %
٢٠١٧	٢٦٠٠٦٢	١٢٣٠	٠,٤٧
٢٠١٨	٢٦٠٢١٠	١٤٦١	٠,٥٦
٢٠١٩	٢٦١٢٢٧	١٣٠٩	٠,٥٠
٢٠٢٠	٢٦١٩٩٠	١١٥٩	٠,٤٤
٢٠٢١	٢٧١٨٧٨	١٤٥٦	٠,٥٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية المجمع لبحث القوى العاملة، سنوات مختلفة، تم حساب النسب بمعرفة الباحث.

شكل رقم (٦)

مساهمة الاقتصاد الإبداعي في العمالة في الفترة من (٢٠١٧ - ٢٠٢١).



المصدر: الجدول رقم (١٤).

المبحث الثالث

تنمية الاقتصاد الإبداعي وتطويره

لكي يتم تطوير الاقتصاد الإبداعي في مصر، لا بد من مواجهة التحديات التي يواجهها، ثم توفير عدة متطلبات، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو قانوني وتشريعي، ومنها ما يرتبط بتوفير مقومات مادية للصناعات الإبداعية، ومنها ما هو مؤسسي. وتوسع الكثير من الدول المتقدمة والنامية ومنها مصر من أجل تعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي من خلال العديد من السياسات والمبادرات؛ نظرًا لأهميته الكبيرة، ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وحل العديد من المشكلات الاجتماعية من خلال التركيز على الجوانب الإبداعية التي تشد من فكر المواطنين وتدفعهم إلى الابتكار والبحث عن حلول غير تقليدية للمواقف الحياتية التي تواجههم.

وعلى الرغم من أن الدول المتقدمة قد حققت نجاحات كبيرة ونموًا متسارعًا في قطاع الاقتصاد الإبداعي إلا أن الدول النامية ومنها مصر - التي حققت نجاحات محدودة - تواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تعوق طريقها نحو التحول إلى تعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي.

وتتناول الدراسة بالشرح والتحليل هذه التحديات ثم متطلبات تعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي على النحو الآتي:

أولاً: تحديات التحول نحو تنمية وتطوير الاقتصاد الإبداعي

أكدت التقارير الدولية^(١) أن هناك تحديات تمويلية، وتنظيمية، وتسويقية، وبشرية، وغير ذلك تعوق نمو الاقتصاد الإبداعي وهي على النحو الآتي:

١- ضعف الحوافز:

تُعد الحوافز أو الاستثناءات الاقتصادية تقريبًا غير معروفة في الاقتصاد الإبداعي، فمنتجو السلع والخدمات الإبداعية والثقافية كثيرًا ما يشكون من الضرائب التي يصعب معها انتهاج سياسات سعرية تحفيزية، فالاقتصاد الإبداعي - مثل أي قطاع اقتصادي آخر - يحتاج إلى حوافز مالية وضريبية من أجل تسريع دورة رأس المال، وتحفيز المستثمرين لتمويل المشروعات الإبداعية من منظور استثماري. وتشتمل تلك الحوافز على: إعفاء منتجي وموزعي الأعمال الفنية المختلفة من ضريبة الأرباح العامة في بداية فترة النشاط وإعفاء مستهلكيها وموردي ومقدمي الخدمات الاحترافية لمؤسسات الفنون والإنتاج والتوزيع الفني من ضريبة القيمة

(١) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، مرجع سابق ذكره،

المضافة، وإعادة النظر في جميع الضرائب التي يتحملها قطاع الاقتصاد الإبداعي وأهمها ضريبة الملاهي التي يتحملها مقدمو الأعمال الفنية الحية، وإعادة النظر في أسعار التصاريح الأمنية والنقابية التي يتحملها مقدمو الحفلات الحية^(١).

كما يُمثّل التمويل أحد أشد وأكبر التحديات الرئيسة التي تواجه قطاع الاقتصاد الإبداعي في مصر والدول النامية؛ ويرجع ذلك إلى أن المشروع الثقافي يجمع بين الجانب الربحي والجانب التجاري. ولا توجد معونات مالية متواصلة في معظم الحالات. وتجد المشروعات الإبداعية والثقافية صعوبة في الحصول على قروض وسُلف وغير ذلك من الخدمات التي تقدمها البنوك؛ نظرًا لخطر الإخفاق الكبير الذي يتسم به هذا القطاع وعدم امتلاكه لما يكفي من الموجودات الملموسة التي يمكن أن تستخدم ضمانًا نظير تقديم هذه الخدمات، كما أن التمويل الحكومي محدود للغاية وغالبًا ما تؤدي نماذجه القائمة على المنح إلى تنمية غير مستدامة ومرهونة بالإعانات^(٢).

وتشير الدراسات إلى أن العلاقة بين جهات التمويل (البنوك) ومنتجي السلع والخدمات الإبداعية فيه عدد من الإشكالات مثل: البيروقراطية الطويلة والضمانات وفترات السداد، ويأتي ذلك ضمن مناخ استثماري حرج؛ حيث يتم تمويل ٥٦% من المشروعات القائمة بالتمويل الذاتي في حين تمثل مساهمة البنوك في تمويلها أقل من ٤٠%، منها ١٣% للبنوك العامة و ٢٦% للبنوك الخاصة، وأن نسبة ٩٢% من المشروعات الصغيرة التي تقدمت للحصول على تمويل مصرفي تم رفضها^(٣).

٢- ضعف التنظيم والتسويق:

على الرغم من أن الاقتصاد الإبداعي حقق في أماكن كثيرة من الدول النامية نموًا بدون أن يكون هناك موارد مالية لازمة من أجل تنفيذ حملات تسويقية واسعة النطاق، وبدون توافر رأس المال اللازم لعمل استثمارات واسعة، وبدون وجود شبكة الصلات الدولية التي تكفل إمكانية اضطلاع هيئات تصريف البضائع في مختلف أنحاء العالم من المنتجات الإبداعية والثقافية أو بعرض هذه المنتجات على رفوف متاجرها أو في إطار برمجة عملياتها إلا أن الوضع في مصر لا يزال يتسم بمحدودية النطاق ويغلب عليه الطابع غير النظامي ويظل مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا

(١) أ. محمد عبد الدايم، مرجع سابق ذكره، ص ١١٣.

(٢) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، مرجع سابق ذكره، ص ١٠٠.

(٣) د. محمد حسن: دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد ٢٢، عدد ١، يناير ٢٠٢٠، ص ٩٤.

بحياة المجتمع المحلي والشبكات الاجتماعية ويعاني من غياب الإحصاءات الدقيقة والحقيقية عن الاقتصاد الإبداعي^(١).

٣-محدودية المعلومات:

يتسم قطاع الاقتصاد الإبداعي بمحدودية المعلومة ونقص المعرفة بطريقة عمل الأسواق الإبداعية والثقافية وذلك على الصعيد الوطني والدولي على حد سواء، وهذا يشكل تحدياً كبيراً بمدى الحصول على المعلومة وسهولة الوصول إليها . وهنا يأتي دور مراكز الأبحاث في مجالات السياسة الثقافية؛ حيث يعمل على تبني رؤية لتحفيز العاملين في مجال الاقتصاد الإبداعي لمشاركة بياناتهم مع المراكز البحثية؛ لأن المنتجين في هذا المجال من الأفراد والمؤسسات الصغيرة، ويستطيع العاملون من خلال العمل المشترك مع غيرهم من المؤسسات الأخرى والمراكز البحثية الحصول على المعلومة، ومن ثم توسع من إمكانية وصول السلع والخدمات الإبداعية إلى الأسواق الدولية والعالمية^(٢).

٤-ضعف عدالة التوزيع الجغرافي:

يُعد ضعف عدالة توزيع واستهلاك الإنتاج الإبداعي والثقافي في مصر تحدياً للمستثمرين؛ نظراً لأن القاهرة تنتج حوالي ٧٥% من الإنتاج والتوزيع الإبداعي والثقافي، تليها محافظة الإسكندرية بنسبة تتراوح من ١٠ إلى ١٥% . وعلى الرغم من مجهودات وزارة الثقافة في توصيل المنتجات الإبداعية الثقافية إلى آخر متلق في أبعد نقطة عن القاهرة إلا أن القاهرة تستحوذ على الإنتاج والتوزيع الإبداعي والثقافي؛ الأمر الذي يؤدي إلى إحجام المستثمرين عن دخول هذه السوق، والإضرار بحقوق المستهلكين في باقي محافظات مصر^(٣).

٥-نقص القدرات البشرية والبنى الأساسية:

وترتبط نواحي النقص في القدرات البشرية بالمهارات؛ لأن المهارات تشكل لبنة أساسية في نشاط الاقتصاد الإبداعي، وبخاصة في مجال تنظيم المشروعات وإدارة الأعمال ، وبعدم ملاءمة القدرات في مجال الربط الشبكي ، وبأوضاع خاصة بالمجتمع المحلي تقيد مواهب الإبداع وروح المبادرة في العمل الحر عوضاً عن تشجيعهما^(٤).

(١) د. همت محمد يوسف ود. عبد الوهاب جودة: الصناعات الإبداعية وعائداتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع (رؤية مستقبلية)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ٢٥، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٧، ص ٤٩.

(٢) الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، مرجع سابق ذكره، ص ١١٤.

(٣) أ. محمد عبد الدايم، مرجع سابق ذكره، ص ١١٤.

(٤) د. همت محمد يوسف ود. عبد الوهاب جودة، مرجع سابق ذكره، ص ٤٩.

٦- كثرة التشريعات والقوانين:

تعد التشريعات التي تنظم الاقتصاد الإبداعي في مصر كثيرة وقديمة وبعضها يمتد إلى أكثر من مائة عام . وتشمل التحديات المتعلقة بالتشريعات الثقافية على : مدى توافق التشريعات المحلية مع الاتفاقيات الدولية المبرمة مع مصر، ومدى توافق بعض القوانين الخاصة بحرية الإبداع مع الدستور الجديد، وإلى أي مدى يمكن تعديل القوانين بما يعمل على تحفيز الاقتصاد الإبداعي بتعديلات استثنائية^(١).

ثانيا: متطلبات تعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي

ومن أجل مواجهة هذه التحديات ولتعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي في مصر لا بد من توافر مجموعة من المتطلبات. وتتناول الدراسة هذه المتطلبات على النحو الآتي:

١-زيادة الموازنات الحكومية المخصصة للثقافة: زيادة الموازنة المخصصة للثقافة والإبداع تمكّن وزارة الثقافة من القيام بدورها في دعم العمل الثقافي، وفي مساعدة المشروعات الثقافية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني. وتطوير البنية الأساسية للصناعات الإبداعية وبخاصة تلك التي تدعم إقامة مرافق المعلومات والاتصالات الحديثة؛ كي نستطيع الحصول على موضع على خريطة العالم الجديد، ونضمن الحفاظ على هويتنا وثقافتنا في مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة^(٢).

٢-دعم أنظمة الملكية الفكرية: يعمل دعم أنظمة الملكية الفكرية على حماية المنتجات الإبداعية، خاصة بعد أن أدت أدوات التكنولوجيا الحديثة والمنصات الرقمية إلى إنشاء سوق عالمية للصناعات الإبداعية؛ الأمر الذي أدى إلى إنشاء حيز لترويج المنتجات المقرصنة والمقلدة والحد من الفرص المتاحة أمام المبدعين لكسب عيشهم من خلال أعمالهم. وقد أدت حالات التعدي على الملكية الفكرية في البيئة الرقمية إلى خسائر كبيرة في الوظائف والأرباح، وأضررت بسمعة المبدعين وقللت من فرص نمو الاقتصاد الإبداعي على المستوى العالمي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة^(٣).

٣-تشجيع الاستثمار: تعد الموازنة المرسودة لقطاع الصناعات الإبداعية الثقافية ضعيفة؛ لذلك وجب تنويع مصادر التمويل، من خلال تشجيع البنوك على الاستثمار في الصناعات الإبداعية التي تحتاج إلى رؤس أموال كبيرة، وتقديم التسهيلات الائتمانية اللازمة لمشروعات الصناعات

(١) أ. محمد عبد الدايم، مرجع سابق ذكره، ص ١١٥.

(٢) د. عماد أبو غازي، مرجع سابق ذكره، ص ٨٦.

(٣) د. ريم القريوي: الصناعات الإبداعية، مجلة التجديد العربي، العدد الثالث، يناير ٢٠٢٢، ص ١٣٥.

الإبداعية الصغيرة واعتبارها من المشروعات الاستراتيجية، وأيضًا مساعدة المشروعات الخاصة بتطوير العرض الثقافي الرقمي الموجه للشباب، والاستثمار في الشركات الناشئة، وتشجيع الاستثمار في الابتكارات في تمويل الأعمال التجارية الصغيرة في الصناعات الإبداعية^(١).

ومن النماذج الناجحة في هذا الصدد، دعم بنك "الاسكندرية" بالتعاون مع مؤسسة "ساويرس للتنمية الاجتماعية"، للاقتصاد الإبداعي وبخاصة قطاع الحرف اليدوية؛ حيث يقوم بعرض مهارات الحرفيين ومنتجاتهم الفريدة في مصر من خلال نهج مبتكر اعتمادًا على منصة "جوميا" الراسخة عبر الإنترنت دعمًا لمبادرة "إبداع من مصر"؛ الأمر الذي يؤدي إلى دعم الاستثمارات في الاقتصاد الإبداعي^(٢).

٤- الاهتمام بالأطر التشريعية: يأتي ذلك من خلال توفر الإرادة السياسية التي تجعل من الإبداع مطلبًا محوريًا في داخل كل السياسات بشروط يتكامل ما هو مؤسسي بنيوي، وما هو تشريعي؛ يعزز مكانة الإبداع في المجتمع، وبأطر تنظيمية تساعد على تشجيع الاقتصاد الإبداعي ويتم ذلك من خلال:

(أ) إعداد استراتيجية قومية لتشجيع الصناعات الإبداعية في إطار مشروع تنموي تتكاتف فيه كل مؤسسات الدولة.

(ب) اعتبار الإبداع حقًا تلتزم به الدولة وتعمل على دعمه وتطويره .

(ج) احترام حقوق الملكية الفكرية وتعزيز التشريعات التي تصونها.

(د) ابتكار صيغ تدعم الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني؛ تعمل على زيادة التعاون بينهم من خلال توظيف الإمكانيات البشرية والمالية والتنظيمية والمعرفية؛ من أجل الارتقاء بالفن والإبداع والابتكار^(٣).

(هـ) نهج الحكومة تجاه السياسة الثقافية التي تعترف بالصلات بين التعليم والتجارة والسياسات الصناعية ودور الحكومة المحلي والدولي^(٤).

٥- الاهتمام بالبرامج الدراسية: التي تُعدُّ العاملين في مجال الصناعات الإبداعية والثقافية، وتشجع الشباب على العمل في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، وتبني الدولة للبارزين

(١) د. عماد أبو غازي، مرجع سابق ذكره، ص ٨٧.

(٢) بنك الإسكندرية: إبداع من مصر، نشرة بنك الإسكندرية للاستدامة، العدد ٣، النصف الأول ٢٠٢٠، ص ١٢.

(٣) د. ريم القريوي، مرجع سابق ذكره، ص ١٣٧.

(٤) د. همت محمد يوسف ود. عبد الوهاب جودة، مرجع سابق ذكره، ص ٥٠.

منهم، واهتمام الأسرة والمدرسة بالإبداع والفن، وإنشاء جامعة للصناعات الإبداعية والثقافية؛ لتكوين أجيال تصلح لمواجهة تحديات المستقبل^(١).

الخاتمة:

تناولت الدراسة موضوعاً مهماً؛ وهو دور الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي في مصر، وتطرقت في المبحث الأول إلى مفهوم الاقتصاد الإبداعي، ثم تناولت أهم خصائصه.

ثم تطرقت في المبحث الثاني إلى بيان مقدار مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي، على المستوى العالمي، وعلى مستوى الدول العربية، ثم مقدار مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي في مصر.

وأخيراً أظهرت الدراسة في المبحث الثالث أن هناك تحديات تواجه تنمية وتطوير الاقتصاد الإبداعي في مصر، وأن هناك متطلبات من أجل تعزيز الاقتصاد الإبداعي وتطويره. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وتوصيات كانت على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

- ١- الاقتصاد الإبداعي له تأثير إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي؛ حيث بلغ متوسط مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي (خلال فترة الدراسة) إلى حوالي ٠,٠٥٧ % تقريباً. وهي نسبة تعد ضعيفة .
- ٢- الاقتصاد الإبداعي له تأثير إيجابي على معدل نمو الصادرات؛ حيث بلغ متوسط نسبة صادرات السلع الإبداعية من إجمالي الصادرات (خلال فترة الدراسة) حوالي ١,٤٥ % تقريباً، وهي نسبة تعد ضعيفة.
- ٣- الاقتصاد الإبداعي له تأثير إيجابي على العمالة؛ حيث بلغ متوسط نسبة مساهمته في العمالة حوالي ٠,٥ % من إجمالي عدد المشتغلين.
- ٤- توجد تحديات تواجه تنمية وتطوير الاقتصاد الإبداعي، كما أن هناك متطلبات لتعزيز وتطوير الاقتصاد الإبداعي في مصر.
- ٥- تؤدي زيادة الاستثمارات في الاقتصاد الإبداعي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الصادرات وتوليد المزيد من فرص العمل المباشر وغير مباشر ومن ثم تحسين مستوى المعيشة.

(١) د. حسين عبد المطلب الأسرج: الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر: رؤية مستقبلية، ص ٢٦. تاريخ

الدخول في ٢٠٢٣/٨/١، متاح على موقع: <https://www.academia.edu/51008178>

ثانيًا: التوصيات

- ١- ضرورة الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي وتطويره من خلال: دعمه بتنظيم المسابقات التي تقدم فيها الجوائز المالية الكبيرة والتكريم في المحافل الدولية، وتشجيع الاستثمار فيه (لتحسين جودة المنتج المحلي وتحفيز المستثمرين على ضخ استثمارات جديدة وتحفيز العاملين فيه)، وتعديل التشريعات المنظمة للعمل الإبداعي والثقافي بالإعفاءات الجمركية لأدوات الإنتاج الثقافي ومكونات الصناعات الإبداعية المستوردة من الخارج وإصدار التشريعات التي تنظم حقوق الملكية الفكرية للمبدعين، وقوانين الضرائب؛ لكي تسهم في تنميته وتطويره.
- ٢- ضرورة مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني في اقتراح مشروعات ومبادرات مبتكرة ترتبط بالأعمال الأساسية للسلع والخدمات الإبداعية وتتوافق مع الحاجات المجتمعية المحلية والدولية ومع الخطة العامة للدولة.
- ٣- العمل على ابتكار طرق حديثة للترويج المحلي للسلع والخدمات الإبداعية والثقافية بتكلفة قليلة وبكفاءة عالية، من خلال استغلال الحقائق العامة والميادين الرئيسة كأسواق نشيطة ومتاحف متنقلة لمنتجات الاقتصاد الإبداعي. ويتطلب ذلك وجود كيانات إدارية مرنة قادرة على مواكبة التغيرات وقادرة على الإبداع والابتكار في مجال الإنتاج والتسويق للمنتجات الإبداعية والثقافية.
- ٤- الترويج الدولي لصادرات السلع والخدمات الإبداعية، ويتم ذلك من خلال المشاركة المستمرة بالمعارض الدولية والمتاحف والبيوت الأثرية والمطارات، واستغلال التكنولوجيا المتقدمة بزيادة المحتوى الرقمي على الإنترنت باللغة العربية واللغات الأخرى، وأيضًا بعمل منصة إلكترونية دولية لتفعيل التسويق الإلكتروني للمنتجات الإبداعية والثقافية المصرية وإظهارها بصورة طيبة، فضلًا عن كون المنصة مصدرًا للدعاية والتنمية السياحية لمصر.
- ٥- الاستفادة من التراث الحضاري والثقافي المصري (الذي يمتلك ميزة تنافسية لا تتوفر لكثير من منتجاتنا في المجالات الأخرى)، من خلال إنتاج مصنفات سمعية وبصرية عن التراث الثقافي، والاهتمام بالتوجه إلى الجاليات العربية في المهجر من خلال الفضائيات؛ للحفاظ على هويتهم الثقافية من جهة، ومن جهة أخرى تسويق هذه المنتجات.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- الكتب:

عماد أبو غازي: رؤى حول واقع ومستقبل الصناعات الإبداعية في مصر، ٢٠٢٠. تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/١٦، متاح على موقع: <https://www.academia.edu/42007747/>
محسن أحمد الخضيرى: الاقتصاد الإبداعي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢- البحوث:

أحمد علماوي ود. صفية مصطفى: دور الصناعات الإبداعية في توسيع نطاق مسارات التنمية المحلية، ملتقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية ٢-٣ ديسمبر ٢٠١٩.
بومسليمانى صليحة وبوجمعة مهدية: ضرورة تفعيل آليات التسويق الثقافي لترقية الصناعات التقليدية والفنية كمنتجات ثقافية واقتصادية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد ٦، العدد ١، جوان ٢٠٢٣.

ريم القريوي: الصناعات الإبداعية، مجلة التجديد العربي، العدد الثالث، يناير ٢٠٢٢.
حسين عبد المطلب الأسرج: الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر: رؤية مستقبلية، تاريخ الدخول في ٢٠٢٣/٨/١، متاح على موقع: <https://www.academia.edu/51008178>
سلام فاضل علي: التحليل الجغرافي للصناعات الإبداعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة العميد، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٨.

عبد العزيز الملحم وآخرون: الاقتصاد الإبداعي سمة رئيسة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة مكاشفات، المجلد الأول، العدد الثالث، يوليو-سبتمبر ٢٠١٨.
عبير محمد عباس رفاعي: الصناعات الثقافية وبناء الاقتصاد الإبداعي: رؤية تنموية بديلة "دراسة حالة لصناعات الحرف التقليدية"، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مجلد ٧٨، عدد ١، يناير ٢٠١٨.

محمد حسن: دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد ٢٢، عدد ١، يناير ٢٠٢٠.

محمد محمد إبراهيم محمد عبد اللطيف: الصناعات الإبداعية ودورها في تنمية الاقتصاد المصري" مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، مجلد ٧، العدد ١ يونيو ٢٠٢١.

همت محمد يوسف وعبد الوهاب جودة: الصناعات الإبداعية وعائداتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع (رؤية مستقبلية)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ٢٥، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٧.

٣ المقالات:

أسماء فؤاد: صناعة السينما المصرية : طريق القوة الناعمة نحو التنمية المستدامة، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١.

سماء المنيوي: أبرز مؤشرات الاقتصاد الإبداعي عالمياً. تاريخ الدخول ٢٠٢٣ / ٨ / ٧ متاح على موقع : <https://www.maspero.eg/economy/>

عماد أبو غازي: الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١.

محمد عبد الدايم: الصناعات الثقافية في مصر، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١.

مروة حلمي: آليات حماية الصناعات الثقافية والإبداعية على المستوى الدولي والإقليمي: أزمة كوفيد-١٩ نموذجاً، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١.

معتز خورشيد: القوة الناعمة والصناعات الإبداعية والثقافية " المناخ العالمي وفرص مصر"، مجلة آفاق اجتماعية، العدد الأول، أبريل ٢٠٢١.

٤ - المؤتمرات:

الأمم المتحدة للتجارة والتنمية :مؤتمر توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام ٢٠٢٢، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/٨ متاح على موقع:

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/igo/>

٥ - التقارير والوثائق :

البنك المركزي المصري: التقرير السنوي ، سنوات مختلفة

الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونسكو، تقرير عن الاقتصاد الإبداعي، طبعة خاصة، ٢٠١٣، ص ٣٠. تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١/١٦، متاح على موقع:

<http://academy.ssc.undp.org/creative-economy-report-2013>

القمة العالمية للحكومات ٢٠٢٢: السبيل إلى إحياء القطاعات الإبداعية والثقافية من جديد بعد الجائحة، ص ١٨. تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٠/١ متاح على موقع:

https://www.worldgovernmentsummit.org/docs/default-/how-to-revive-the-٢٠٢٢source/publication/٢e_٧٠٩٧٧d٢post_ar.pdf?sfvrsn=

مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: الابتكار والإبداع ركيزتان لنهضة الأمم، سلسلة تقارير معلوماتية، العدد ١٥، أبريل ٢٠٢٣، ص ٢٤.

٦ - النشرات:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية، سنوات مختلفة. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية المجمع لبحث القوى العاملة، سنوات مختلفة.

بنك الإسكندرية: إبداع من مصر، نشرة بنك الإسكندرية للاستدامة، العدد ٣، النصف الأول ٢٠٢٠.

المواقع: تم الدخول في ٢٠٢٣/٩/٥

<https://josor.org/13-8>

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

A., Syahrani et al. (Eds.) 2022, The concept of creative economy : development-strengthening post COVID-19 pandemic in Indonesia: Strategy and public policy management study. *Linguistics and Culture Review*, 6(S1). Date of entry 2/7/2023, Available at.

<https://doi.org/10.21744/lingcure.v6nS1.2065>

Amr H edia: Design as a creative industry achieving creative economy for developing countries, *International Design Journal*, Volume 5, Issue 1.

David, Parrish: Creative Industries definitions. . Date of entry 2/9/2023, Available at: <https://www.davidparrish.com/creative-industries-definitions/>

Diana Cristina Sava: The concept of creative economy, .Date of entry 7/8/2023, Available at: https://www.researchgate.net/publication/289211310_THE_CONCEPT_OF_CREATIVE_ECONOMY

Gasparin, M. and Quinn, M. (2021), "The INCITE model of policy development for the creative industries: the case of Vietnam", *Journal of Asian Business and Economic Studies*, Vol. 28 No. 1. .Date of entry

20/9/2023, Available at: <https://doi.org/10.1108/JABES-12-2019-0125>

H. Mallick et al. (Eds.): Influence of Cultural and Creative Industry Development on Economic Growth of the Tertiary Industry, ICEMCI 2022, AEBMR 231, 2023. Date of entry 20/9/2023, Available at: https://doi.org/10.2991/978-94-6463-098-5_14.

Inter-American Development Bank (2017). Public Policies for Creativity and Innovation: Promoting the Orange Economy in Latin America and the Caribbean. Inter-American Development Bank. August 2017. Date of entry 20/1/2022, Available at:

<https://publications.iadb.org/publications/english/document/Public-Policies-for-Creativity>.

Rasa Levickaite: four approaches to the creative economy: General overview, Business, Management and education, June 2011, p84. Date of entry 20/10/2023, Available at:

https://www.researchgate.net/publication/266280064_Four_Approaches_to_the_Creative_Economy_General_Overview

Rocks, Christopher. (2017, July). London's Creative Industries. London: Greater London Authority. Date of entry 15/1/2022. Available at

:<https://www.london.gov.uk/what-we-do/business-and-economy/londons-creative-industries-2017-update>

Rym and Yeganeh: Cultural and creative industries in Egypt ,Lebanonand,Tunisia: The role of thee in building an enabling environment for the emergence of a regional creative hub, EMEA Policy Paper, Under invest med .4.Date of entry 11/9/2023, Available at:

https://euromedeconomists.org/wpcontent/uploads/2023/07/Policy_paper_CCI_compressed.pdf

Unctad,2022,"Creative economy outlook 2022". Date of entry1/7/2023

Available.at: https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_en.pdf

UNESCO (2022). Re-shaping policies for creativity: Addressing culture as a global public good. Date of entry1/7/2023 Available.at:

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380474>

Vimbai Moreblessing Matiza: African Journal of Inter/Multidisciplinary Studies Volume 2, Issue 1, 2020.

Wipo:Global innovation index,2022,-2017.Date of entry 15/7/2023.

Available at: <https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4560>